

- قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

التفسير

للفص الثاني المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإيِّباع

طبعة ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ

٢٠١٤ - ٢٠١٥ م

ح) وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية - وزارة التربية والتعليم
التفسير: للصف الثاني المتوسط: الفصل الدراسي الثاني - كتاب الطالب/
وزارة التربية والتعليم - الرياض، ١٤٢٩ هـ
١٤٦ ص ، ٢١ × ٢٥,٥ سم
ردمك : ٥ - ٤٠٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨
١ - التفسير - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -
السعودية - كتب دراسية أ - العنوان
ديوي ٦, ٢٢٧ ١٤٢٩/٤٩٩٤

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٤٩٩٤

ردمك : ٥ - ٤٠٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم - المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

موقع

www.moe.gov.sa

الإدارة العامة للمناهج

موقع

<http://curriculum.gov.sa>

الإدارة العامة للمناهج

بريد

info@curriculum.gov.sa

الإدارة العامة للمناهج - بنات.

بريد

almanahej@moe.gov.sa

قسم العلوم الشرعية

بريد

ccc1444@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

نحمد الله، رب الأرباب، ومنزل الكتاب، ومجري السحاب، حي لا يموت قيوم لا ينام، أرسل رسوله بالهدى، ودين الحق، شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله، بإذنه وسراجا منيرا، ومبشرا المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا .
فصلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آل بيته الطيبين، وصحابته الغر الميامين - أما بعد :

فهذا مقرر التفسير للصف الثاني المتوسط، وفق المقرر الذي أقرته وزارة التربية والتعليم.

ويفسر الطالب بعض الآيات التي يتلوها أو يحفظها في مقرر القرآن الكريم لتعينه على تدبر وفهم الآيات التي يتلوها .
وقد تم في إعداده مراعاة ما يلي :

(١) تقسيم السورة إلى مقاطع محددة، يمثل كل مقطع موضوعا واحدا ودرسا مستقلا، يراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي .

(٢) وضع تمهيد لكل مقطع، يمثل مدخلا يضع الطالب في صورة ما ستحدث عنه الآيات .

(٣) ذكر الموضوع أو الموضوعات التي تتناولها الآيات باختصار .

(٤) بيان معاني المفردات الغريبة على الطلاب، مع ربطها بالمعنى الذي وردت في سياقه من الآيات دون إطالة .

(٥) استنباط الفوائد والأحكام العلمية، والفقهية والتربوية من الآيات، دون خوض في الخلافات، وإغراق في التفاصيل .

(٦) وضع نشاط صفي في أثناء كل درس، بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطالب، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز على ما يخدم موضوع الآيات .

(٧) صياغة أبرز الآثار السلوكية التي نستنبطها من الآيات، مع اشتراك الطالب في استنباطها في بعض الآيات .

(٨) وضع أسئلة في نهاية كل موضوع، يستعين بها الطالب على المراجعة



والاستذكار ، وتثبيت المعلومات ، والاستنباط الذاتي لبعض المعاني من قبل الطالب نفسه .

(٩) إضافة معلومات إثرائية، في نهاية بعض الموضوعات لزيادة حصيلة الطالب العلمية .

وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطالب العلمي والمعرفي واللغوي .

ولكي تحقق الفائدة فعليك - أخي الطالب - أن تربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع حياتك، لأنك أنت المخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها، في حياتك وتعاملك مع أهلك ومجتمعك .

وعلى ولي أمر الطالب الحرص على غرس المثل العليا، والأخلاق الفاضلة في ابنه، وحثه على التمسك بدينه، ومعرفة أحكامه، والدعوة إليه، والدفاع عنه، والاعتزاز به .

نسأل الله التوفيق والسداد، في القول والعمل، والعصمة من الزلل، وأن يتقبله وينفع به ويثيب عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

محتوى الفصل الدراسي الثاني

رقم الصفحة	الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة	الوحدة
	من	إلى				
١٠	٤٦	٤١	النور	١	من آيات الله الكونية	الأولى
١٨	٥٩	٥٨	النور	٢	من آداب الاستئذان بين الأقارب	الثانية
٢٤	-	-	الفرقان	٣	التعريف بسورة الفرقان	الثالثة
٢٨	٦	١	الفرقان	٤	القرآن من عند الله تعالى	الرابعة
٣٤	٣١	٢٧	الفرقان	٥	الظلم بالإعراض عن آيات الله	الخامسة
٣٨	٣٤	٣٢	الفرقان	٦		
٤٤	٥٧	٥٣	الفرقان	٧	من آيات الله الكونية	السادسة
٤٨	٦٢	٥٨	الفرقان	٨		
٥٤	٦٧	٦٣	الفرقان	٩	صفات عباد الرحمن	السابعة
٥٨	٧١	٦٨	الفرقان	١٠		
٦٢	٧٧	٧٢	الفرقان	١١		
٦٨	٥	١	الصف	١٢	ظهور الإسلام على سائر الأديان	الثامنة
٧٢	٩	٦	الصف	١٣		
٧٦	١٤	١٠	الصف	١٤		
٨٢	-	-	الشعراء	١٥	التعريف بسورة الشعراء	التاسعة
٨٦	١١٥	١٠٥	الشعراء	١٦	قصة نوح <small>عليه السلام</small>	العاشرة
٩١	١٢٢	١١٦	الشعراء	١٧		
٩٨	١٣١	١٢٣	الشعراء	١٨	قصة هود <small>عليه السلام</small>	الحادية عشرة
١٠٢	١٤٠	١٣٢	الشعراء	١٩		
١٠٦	١٦٦	١٦٠	الشعراء	٢٠		

رقم الصفحة	الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة	الوحدة
	من	إلى				
١١٢	١٦٧	١٧٥	الشعراء	٢١	قصة لوط <small>عليه السلام</small>	الثانية عشرة
١١٧	١٧٦	١٨٤	الشعراء	٢٢		
١٢٢	١٨٥	١٩١	الشعراء	٢٣	قصة شعيب <small>عليه السلام</small>	الثالثة عشرة
١٢٦	١٩٢	٢١٢	الشعراء	٢٤		
١٣٤	٢١٣	٢٢٠	الشعراء	٢٥	الدلائل على صدق بعثة النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small>	الرابعة عشرة
١٣٩	٢٢١	٢٢٧	الشعراء	٢٦		



الوحدة الأولى

من آيات الله الكونية



تفسير سورة النور من الآية
رقم (٤١) إلى الآية رقم (٤٦)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (٤١ - ٤٦) من سورة النور تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج دلالة الآيات على عظمة خلق الله تعالى.
- (٤) أستشعر أثر التفكير في مخلوقات الله تعالى على الإيمان.

ينبه الله تعالى عباده على عظمته، وكمال سلطانه، وافتقار جميع المخلوقات إليه .

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَفَّتْ كُلُّ قَدِّ عِلْمٍ صَلَاتَهُ، وَسَبِّحَهُ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزَيِّجُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ، ثُمَّ يُجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْفَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ، وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ، عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾ يَلْبَسُ اللَّهُ الْبَيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

موضوع الآيات

من آيات الله الكونية الدالة على

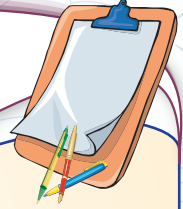
أخي الطالب / أكمل موضوع الآيات .

ضع دائرة حول المعنى الصحيح:

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يُنزِي	يسوق - يعطي - يأمر.
الْوَدَق	البرق - المطر - الرعد.
سَنَا	سهم - نزول - ضوء.

تفسير الآيات وما يستفاد منها :



﴿الْمَرَّة﴾ ألم تعلم - أيها النبي - ﴿أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّاتٍ﴾ أجنحتها في السماء تسبح ربها ﴿كُلُّ قَدْعَلَمٍ صَلَاتُهُ، وَتَسْبِيحُهُ﴾ كل مخلوق قد أرشده الله كيف يصلي له ويسبحه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ مُطَّلِعٌ على ما يفعله كل عابد ومسبِّح، لا يخفى عليه شيء، وسيجازيهم بذلك.

وهذه الآية تدل على:

أن جميع المخلوقات علويها وسفليها، تسبح الله تعالى وتنزهه عما لا يليق به، وذلك بصفة أرشدها الله إليها.

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ وإليه المرجع يوم القيامة.



﴿ الرَّتْرَانَ اللَّهُ يُزْجِي سَحَابًا ﴾ ألم تشاهد أن الله سبحانه وتعالى يسوق السحاب إلى حيث يشاء ﴿ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ﴾ فيجمعه بعد تفرقه ﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا ﴾ ثم يجعله متراكماً فوق بعضه ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ ﴾ أي حبات المطر ﴿ يُخْرُجُ مِنْ خَلْقِهِ ﴾ أي: من بين السحاب ﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا فِيهَا مِنْ بُرْدٍ ﴾ وينزل من السحاب الذي يشبه الجبال في عظمتها برداً، ﴿ فَيُصِيبُ بِهِ ﴾ أي المطر أو البرد ﴿ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَاطِرُ قَيْدِهِ يَدْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ يكاد ضوء ذلك البرق في السحاب يذهب أبصار الناظرين إليه من شدته.



وهاتان الآيتان تدلان على:

أن الله تعالى هو وحده الذي يخلق السحاب ويسوقه، ويجمعه بعد تفرقه، ويجعله متراكماً ليتكون منه المطر، ويجعل منه جبالاً في السماء لينزل منها البرد، ويصرفه بين عباده كيف يشاء.

فكر

أخي الطالب :

رتب مراحل تكوين المطر وإنزاله كما بينها الله تعالى في الآيات / يتراكم السحاب

- يجتمع السحاب - ينزل المطر - تسوق الرياح السحاب

(١).....(٢).....(٣).....(٤).....

ومن دلائل قدرة الله سبحانه وتعالى أنه ﴿يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ بمجيء أحدهما بعد الآخر، واختلافهما طولاً وقصراً، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ إن في ذلك لدلالة يعتبر بها كل من له بصيرة.

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ كل ما يدب على الأرض ﴿مِّن مَّاءٍ﴾ فالماء أصل خلقه، ﴿فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ فمن هذه الدواب: من يمشي زحفاً على بطنه كالحيات ونحوها، ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ﴾ كالإنسان والطيور، ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ كالبهائم. ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

ونستفيد من الآيتين:

أن الله تعالى يقلب الليل والنهار ليكون ذلك عبرة لمن كان له بصيرة يعتبر بها.

﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا﴾ في القرآن ﴿آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾ علامات واضحات مرشحات إلى الحق. ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ يوفق ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من عباده ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ إلى الطريق المستقيم، وهو الإسلام.

والآية تدلنا على:

أن القرآن فيه الهداية والبيان لكل ما يصلح البشر، ولكن لا يهتدي لذلك إلا من وفقه الله تعالى وهده هداية خاصة من عنده، ومن أراد الهداية من غير القرآن، فلا شك أنه قد ضل ضالاً بعيداً ولن يذوق طعم السعادة .

إضاءة



بينت الآية أن كل دابة قد خلقت من ماء، أي من ماء التناسل، ومع اتحاد خلقتهم إلا إنهم يكونون بأشكال مختلفة، فسبحان الله القادر على كل شيء، وهذا أمر لم يعرفه البشر، إلا في الأزمان المتأخرة، مما يدل على أن القرآن من عند الله الذي خلق الخلق.



آثار سلوكية

- 1- أتفكر في مخلوقات الله وتدبيره في هذا الكون، فأزداد تعظيماً وإيماناً وخضوعاً لله عز وجل.
- 2- أكثر من تسبيح الله تعالى لأنه من أعظم العبادات.



١- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة :

(أ) التسبيح خاص بالإنس والجن () .

(ب) من آيات الله الكونية الدالة على عظمته

تقليب الليل والنهار () .

٢- استخراج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾ .

٣- انظر إلى السماء وتأمل فيها واذكر ثلاث آيات كونية تدل على عظمة الخالق .

٤- بين معاني الكلمات التالية : (الْوَدَقُ ، يُؤَلَّفُ ، سَنَا ، يُزْجَى) .

في السحب المتركمة، تتكون شحنات كهربائية سالبة وموجبة، ينشأ عن احتكاكها البرق والرعد، الذي يكاد يذهب شدة ضوئه الأبصار، وهذه حقيقة أثبتها العلم الحديث، لم تكن معروفة من قبل^(١).





الوحدة الثانية

من آداب الاستئذان بين الأقارب



تفسير سورة النور من الآية رقم (٥٨) إلى الآية رقم (٥٩)

ذكر الله تعالى في الآيات ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ حكم دخول الناس لبيوت غيرهم، وفي هذه الآيات ذكر الله تعالى الأوقات التي يجب فيها استئذان الأطفال والخدم عند الدخول على أهل البيت، لئلا يطلعوا على العورات ويكشفوا الأسرار ويخدشوا الحياء.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا
الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ
الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا
عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُوتٌ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ
الْحُلُمَ فَلْيَسْتَذِنُوا كَمَا اسْتَذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

موضوع الآيات

الأوقات التي يستأذن فيها و
عند الدخول على أهلهم.
أخي الطالب / أكمل موضوع الآيات .

ماذا أريد أن أتعلم

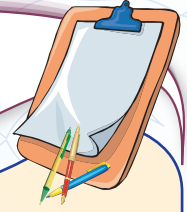
أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيتين (٥٨-٥٩) من سورة النور تفسيراً سليماً.
- (٣) أبين الأحوال التي يجب فيها الاستئذان من قبل الخدم والأطفال.
- (٤) أربط بين هاتين الآيتين والآيات (٢٧ - ٢٩) من نفس السورة في دلالتها على آداب الاستئذان.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَتَرْبِلُنَّوُ الْحَلْمُ	أي دون سن الاحتلام والبلوغ.
جُنَاحٌ	حرج.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَأْذِنُوا عِنْدَ الدُّخُولِ عَلَيْكُمْ﴾ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴿من الرقيق وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ وهم الأطفال الأحرار دون سن الاحتلام ﴿تِلْكَ مَرَاتٍ﴾ في أوقات عوراتكم الثلاثة ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾ لأنه وقت الخروج من ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة، ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ﴾ ووقت خلع الثياب للقبولة في الظهر، ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ لأنه وقت للنوم، ﴿تِلْكَ عَوْرَاتِكُمْ﴾ لأنكم تتخفون فيها من ثيابكم التي تستر عوراتكم ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ يعني: أما فيما سوى هذه الأوقات الثلاثة فلا حرج عليهم إذا دخلوا بغير إذن؛ لحاجتهم إلى الدخول عليكم ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ يطوفون عليكم لأجل الخدمة، والعادة جرت بأن يتردد فيها بعضكم على بعض لقضاء المصالح ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ وبمثل هذا التوضيح، يوضح الله لكم آيات القرآن ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما يصلح خلقه ﴿حَكِيمٌ﴾ في تدبير أمورهم.

الآية
٥٨

وهذه الآية تبين:

- أن على الآباء أن يربوا أطفالهم وخدمهم على الاستئذان في الأوقات التي يتخفف الناس فيها من ثيابهم، وهذا يبين شمولية الإسلام وتنظيمه لمناحي الحياة.
- الأمر بحفظ العورات والاحتياط لذلك من كل وجه.

فكر

أخي الطالب :

للاستئذان فوائد كثيرة، عدد اثنتين منها.

..... (١)

..... (٢)

﴿وإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ سن الاحتلام والتكليف بالأحكام الشرعية ﴿فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ فعليهم أن يستأذنوا إذا أرادوا الدخول في كل الأوقات كما يستأذن الكبار، ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ وكما بيّن الله آداب الاستئذان، بيّن الله تعالى لكم آياته. ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ والله عليم بما يصلح عباده، حكيم في تشريعه.

وتفيدنا الآية أن:

- للصغار أحكام تخصهم، فعلى الكبار أن يعلموهم ويربوهم على ما يختصون به من الأحكام الشرعية.
- الاحتلام هو الذي ينقل الشخص من كونه طفلاً إلى كونه بالغاً مكلفاً.
- البالغون يلزمهم أن يستأذنوا عند الدخول في كل الأوقات.

إضاءة

يُحصل البلوغ بأحد ثلاثة أمور :

- (١) إتمام خمس عشرة سنة.
- (٢) نبات شعر خشن حول القُبُل.
- (٣) نزول المنى.
- (٤) وتزيد الأنتى بأمر رابع وهو الحيض.



آثار سلوكية

- (١) أتعلم آداب الاستئذان حتى لا أنظر إلى عورات الآخرين.
- أخي الطالب : اكتب أثراً سلوكياً آخر تستفيده من الآيات.
..... (٢)



(١) علّل:

- (أ) تسمية الأوقات المحددة للاستئذان بالعورات الثلاث.
- (ب) تخصيص الاستئذان بالأطفال والخدم دون غيرهم .
- (٢) اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :
- (أ) يجب الاستئذان في كل الأوقات على (الأطفال - الخدم - الكبار).
- (ب) من الأوقات التي يتأكد فيها الاستئذان (قبل العشاء - القيلولة - بعد الفجر).
- (ج) آداب الاستئذان وردت في سورة (الحج - النور - المؤمنون).





الوحدة الثالثة

التعريف بسورة الفرقان



التعريف بسورة الفرقان

أولاً: سبب التسمية:

سميت سورة الفرقان لورود هذا الاسم في أول آية من السورة، وتعظيماً لأمر القرآن الذي نزل فارقاً بين الحلال والحرام، والهدى والضلال، والرد على المشركين الذين كذبوا به واعترضوا عليه.

ثانياً: زمن نزول السورة:

نزلت هذه السورة بمكة قبل الهجرة، وهذا واضح من موضوعاتها. وهي السورة الخامسة والعشرون في ترتيب المصحف، وعدد آياتها (٧٧) آية .

ماذا أريد أن أتعلم

الدرس

٣

أريد أن:

- (١) أعرف سبب تسمية السورة وزمن نزولها.
- (٢) أستنتج أهم موضوعات السورة.
- (٣) أستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

أخي الطالب :

عدّ ثلاثة أسماء للقرآن الكريم .

(١).....(٢).....(٣).....

فكر

إضاءة



بدأت السورة ببيان منزلة القرآن الكريم وسعة ملك مُنزله وهو الله تعالى ، ومع عظم سلطانه، يتخذ المشركون من دونه أوثاناً، يعبدونها ويكذبون بالقرآن، وينكرون رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم بحجة أنه بشر يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، ويطلبون منه تعنتاً، ملائكة تبلغهم الرسالة . وقد اعترضوا أيضاً على نزول القرآن منجماً (أي نزل مفرقاً ولم ينزل جملة واحدة) فأجيبوا بذكر حكمة ذلك . وقد توعد الله هؤلاء المكذبين المشركين، بعذاب عظيم في الآخرة . كما ذكرهم الله بحال الأمم المكذبة، وما أنزل بهم من العقوبة جزاء على تكذيبهم . ثم ذكرت الآيات عناد هؤلاء المشركين واتباعهم لأهوائهم، فصاروا كالأنعام أو أضل سبيلاً . ثم ذكر الله لهم أدلة كونية، تدل على وحدانية الله وقدرته، وختمت السورة ببيان صفات المؤمنين عباد الرحمن وجزائهم عند ربهم، وأنهم يُجزون الغرفات في الجنات، ويلقون فيها تحية وسلاماً .

ثالثاً: موضوعات السورة:

- (١) ذكر شبهات المشركين حول رسالة رسول الله ﷺ، وبيان تفاهتها، ثم تهديدهم إن لم يؤمنوا بالعذاب في الدنيا والآخرة .
- (٢) ذكر قصص الأنبياء مع أممهم، وما حصل لتلك الأمم من العذاب العاجل بسبب التكذيب .
- (٣) دلائل قدرة الله تعالى ووحدانيته .
- (٤) صفات عباد الرحمن .



آثار سلوكية

أُعظّم القرآن الكريم لأنه كلام الله ومنزل من عنده.

(١) لماذا سميت السورة بالفرقان ؟

(٢) علّل:

● سورة الفرقان مكية.

(٣) أكمل ما يلي :

(أ) ترتيب سورة الفرقان في المصحف

(ب) نزلت سورة الفرقان في

(ج) ختمت سورة الفرقان ببيان صفات

(د) وردت كلمة (تبارك) في سورة الفرقان مرات



الوحدة الرابعة

القرآن من عند الله تعالى



تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٦)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١-٦) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج صفات القرآن الواردة في الآيات.
- (٤) أورد على مزاعم الكفار حول القرآن الكريم.
- (٥) أستشعر فضل القرآن الكريم.

يقول الله تعالى معظماً لنفسه الكريمة على ما نزله على رسوله الكريم من القرآن العظيم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا آيَاتُ الْفِكَ أفتربنه وأعانه، عليه قومٌ آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً ﴿٤﴾ وقالوا أساطيرُ الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً ﴿٥﴾ قل أنزله الذي يعلم السرَّ في السموات والأرض إنه كان عفواً رحيمًا ﴿٦﴾

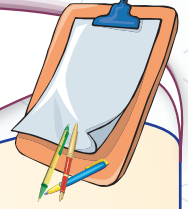
موضوع الآيات

رتب الكلمات التالية لتكون موضوعاً مناسباً للآيات :
(فضل القرآن الكريم - مزاعم المشركين - والرد على - حوله).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَبَارَكَ	كثر خيره وعظمت بركته، وكملت صفاته.
إِفْكٌ أَفْتَرَهُ	كذب اخترعه من عند نفسه.
أَسْطِيزُ الْأَوْلِيَاءِ	أحاديثهم المسطرة في كتبهم.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ﴾ عَظُمَتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ، وَكَثُرَتْ خَيْرَاتُهُ، وَكَمَلَتْ أَوْصَافُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ مُحَمَّدٌ ﷺ: ﴿ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْإِنْسِ وَالْجِنِّ، مَخَوْفًا لَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

ونستفيد من الآية

- أن بركات الله وخيراته على عباده كثيرة، وأعظمها إنزال القرآن عليهم فارقاً بين الحق والباطل، والنور والظلام، والخير والشر، والإيمان والكفر.
- أن من أجل أوصاف محمد ﷺ أنه عبدٌ لله تعالى ورسول.

أخي الطالب :

● أي السور الآتية افتتحت بقوله تعالى : (تبارك) ؟

هي سورة : المجادلة . التغابن . الملك .

﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَخْذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا ﴾

الآية
٢

خلق كل شيء، فسواه على ما يناسبه من الخلق، وفق ما تقتضيه حكمته، دون نقص أو خلل.

﴿ وَالْخَازِنُونَ دُونِ عِلْمِ الْغَيْبِ ﴾ واتخذ المشركون معبودات من دون الله ﴿ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾

الآية
٣

لا تستطيع خلق شيء، والله خلقها وخلقهم، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾ لا يملكون بعث أحد من الأموات حيًا من قبره.

ويؤخذ من الآيتين:

- أن الله خالق كل شيء ومليكه، لا شريك له في خلقه وملكه.
- أن أعظم الظلم وأشد الافتراء، أن يتخذ مع الله آلهة، وهي لا تخلق، ولا تنفع ولا تضر، ولا تحيي ولا تميت.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ ﴿٤﴾ إِلَّا كَذِبٌ وَبُهْتَانٌ اخْتَلَقَهُ مُحَمَّدٌ، ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾

الآية
٤

فقد ارتكبوا ظلمًا فظيعًا، وأتوا زورًا شنيعًا؛ فالقرآن ليس مما يمكن لبشر أن يخلقه.

﴿ وَقَالُوا أَسْطِيرًا الْأَوَّلِينَ ﴾ وقالوا عن القرآن: هو أحاديث الأولين المسطرة في كتبهم،

الآية
٥

استنسخها محمد، ﴿فَهِى تَمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا﴾ فهي تُقرأ عليه صباحًا ومساءً.

﴿ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾

الآية
٦

وقد دلت هذه الآيات على ما يلي:

- من أعظم ظلم الكفار، دعواهم أن القرآن كذب اختلقه محمد وأعانه أناس على ذلك، وأنه مأخوذ من كتب الأولين.
- اضطراب الكفار في الحكم على القرآن، مع عجزهم عن أن يأتوا بمثله؛ دليل على كذب دعواهم.
- عظم عفو الله عن عباده، حيث كذبوا بالقرآن والرسول. ولم يعاجلهم بالعقوبة، بل دعاهم إلى التوبة.



سلوكية

أتبع ما جاء في القرآن الكريم، لأنال الخير والهدى والسعادة.



- (١) ما المراد بقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ﴾ ؟
- (٢) علل : اختلاف الكفار في الحكم على القرآن .
- (٣) تأمل قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ واستخرج صفتين من صفات القرآن الكريم .
- (٤) اختر الإجابة الصحيحة مما يلي :
(أ) أجل أوصاف محمد ﷺ التي ذكرت في الآيات أنه [نبي - رسول - عبدالله] .
(ب) ظلم الكفار أنفسهم بدعواهم أن القرآن [منزل - كذب - مخلوق] .
(ج) أنزل الله تعالى القرآن ليكون نذيراً [للإنس - للجن - للثقلين] .



الوحدة الخامسة

الظلم بالإعراض عن آيات الله



تفسير سورة الفرقان الآية من رقم (٢٧) إلى الآية رقم (٣١)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (٢٧ - ٣٤) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً.
- (٣) أبين ما في الآيات من أسباب النزول.
- (٤) أستنتج خطورة الصحبة السيئة.
- (٥) أمثل على صور هجر القرآن الكريم.
- (٦) أستشعر خطورة هجر القرآن الكريم.
- (٧) أستنتج الحكمة من نزول القرآن الكريم منجماً.

كان عقبه بن أبي معيط يكثر مجالسة النبي ﷺ، فدعاه إلى ضيافته فأبى أن يأكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل، وكان أبي بن خلف صديقه فعاتبه وقال: صبأت. فقال: لا، ولكن آتى أن لا يأكل من طعامي وهو في بيتي فاستحيت منه فشهدت له، فقال: لا أرضى منك إلا أن تأتيه فتطأ قفاه، وتبصق في وجهه، فوجده ساجداً في دار الندوة ففعل ذلك، فأنزل الله تعالى قوله ﴿ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ (١).

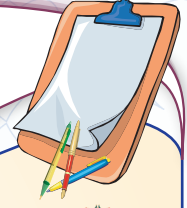
قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ﴿٢٧﴾ يُؤْتِلِقَ لَيْتِي لِمَ أَخَذْتُ فَلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

موضوع الآيات

- اختر موضوعاً مناسباً للآيات:
- () خطورة الصحبة السيئة.
 - () هجر القرآن الكريم.
 - () خطورة هجر القرآن الكريم، والصحبة السيئة.

معناها	الكلمة
طريقاً إلى الجنة.	سَيْبِلًا

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها :



﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْبِلًا ﴾ يقول الكافر متحسراً يوم القيامة:
يا ليتني صاحبت رسول الله محمداً ﷺ، واتبعته في اتخاذ الإسلام طريقاً إلى الجنة، ويقول أيضاً
نادماً على مصاحبته الكافر:

﴿ يَتَوَلَّىٰ يَتَّبِعُنِي لَمْ أَخَذْ فَلَا تَأْخِذْ لِي ﴾ يعني من حرفه عن الهدى وعدل به إلى طريق الضلال من دعاة الضلاله.

﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ أبعدني وصدني عن القرآن ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا ﴾
يتركه في وقت الشدة فلا ينفعه.

وهذه الآيات تدل على أن:

- مصاحبة صديق السوء الذي يصد الإنسان عن الإيمان واتباع الحق، تورث الندامة يوم القيامة.
- الشيطان يزين للإنسان مصاحبة أهل الباطل، فإذا جد الجد خذل الشيطان أتباعه، وتبرأ منهم.



أخي الطالب :

- عدد ثلاثة آثار لصديق السوء.

(١) (٢) (٣)

﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ تركوا الإيمان به والعمل بأحكامه، ولم يتدبروه
حقاً ويتعظوا بما فيه.

وهذه الآية تبين:

- خطورة هجر القرآن، والوعيد العظيم على ذلك.
- هجر القرآن قد يكون : بترك الإيمان وترك العمل به، أو بهجر تحكيمه والتحاكم إليه، أو بهجر تلاوته وتدبره، وأخطرها الأول.

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ وكما جعلنا لك - أيها الرسول - أعداءً من مجرمي قومك،
جعلنا لكل نبيٍّ من الأنبياء عدوًّا من مجرمي قومه، فاصبر كما صبروا. ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ معيناً
يُعِينِكَ عَلَىٰ أَعْدَائِكَ.

وهذه الآية فيها:

تسليّة لرسول الله ﷺ، حيث بينت أن ما أصابه قد أصاب من قبله من الأنبياء فليصبر
كما صبروا.

إضاءة



قال ابن القيم -رحمه الله تعالى- : هجر القرآن أنواع :
أحدها : هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه .
والثاني : هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به .
والثالث : هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه .
والرابع : هجر تدبره وتفهمه .
والخامس : هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلب، فيطلب شفاء دائه من غيره، ويهجر التداوي به .
وكل هذا داخل في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾
وإن كان بعض الهجر أهون من بعض^(١) .

آثار

سلوكية

- (١) أكثر من قراءة القرآن، وتدبر آياته وأعمل بما فيه، حتى لا أكون هاجراً له .
(٢)
أخي الطالب : اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات .

(١) ما سبب نزول قول تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعْزُزُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ ؟

(٢) استخراج من الآيات ما يدل على :

- (أ) صاحب السوء يصد عن طاعة الله . (ب) تبرؤ الشيطان من أتباعه .
(ج) خطورة هجر القرآن الكريم . (د) تسلية الرسول ﷺ .
(٣) علل : الظالم يعرض على يديه يوم القيامة .

(٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة

الخاطئة :

- (أ) الصحبة السيئة تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة () .
(ب) هجر القرآن الكريم أنواع وأخطرها هجر تلاوته () .
(ج) من أصابه أذى وهو يدعو إلى الله فليس نفسه بما أصاب رسول الله ﷺ () .



تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (٢٢) إلى الآية رقم (٢٤)

اعتراضات الكافرين وتعنتاتهم في رسالة النبي ﷺ كثيرة، فمرة يشككون بالرسالة ومرة بالوحي، وفي هذه المرة اعترضوا على نزول القرآن الكريم مفرقاً، وقد غابت عليهم الحكمة في ذلك، فبينها الله تعالى في هذه الآيات.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ۝٣٢ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ۝٣٣ الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُوءُ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ۝٣٤﴾

موضوع الآيات

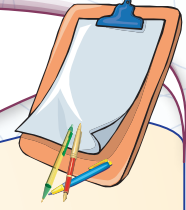
الحكمة من نزول القرآن الكريم على محمد ﷺ:

(جملة واحدة _ أحزاباً _ مفرقاً)
اختر الكلمة المناسبة لموضوع الآيات.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَوْلَا	هلا.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ يقولون هلا أنزل القرآن كله مرة واحدة كالتوراة والإنجيل ﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ أنزلناه مفرقاً؛ لنقوي به قلبك وتزداد به طمأنينة، فتفهمه وتحمله، ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ وبيئناه لك في تثبت ومهلة.

وهذه الآية تبين أن:

- القرآن نزل مفرقاً في ثلاثة وعشرين عاماً، ولم ينزل جملة واحدة كالكتب السابقة.
- من حكمة إنزال القرآن مفرقاً: تثبيت قلب الرسول ﷺ، ولكي يفهم الحق ويعيه.

﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ لا يأتيك المشركون بحجة أو شبهة، إلا جئناك
يا محمد بالجواب الحق وبأحسن بيان له.

وهذه الآية تدل على:

أن حجج القرآن وأجوبته هي أفضل الحجج لوضوحها وقوة دلالتها.

فكر

أخي الطالب :

الملك الذي نزل القرآن الكريم من عند الله هو :

- إسرافيل
- جبريل
- ميكائيل.

﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ أولئك الكفار هم الذين يُسحبون على وجوههم إلى جهنم
﴿ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ شر منزلة ﴿ وَأَصْلُ سَبِيلًا ﴾ وأبعدهم طريقاً عن الحق.

والآية نفيدنا:

أن الكفار يسحبون يوم القيامة على وجوههم إلى جهنم، إهانة لهم وجزاء على استكبارهم
عن الإيمان.

إضاءة



عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ فقال: «إن الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة»^(١).

آثار

سلوكية

أتعلم القرآن الكريم شيئاً فشيئاً حتى أعياه وأنتفع به .



- (١) اذكر الحكمة من نزول القرآن الكريم مفرقاً؟
(٢) استدل من الآيات على ما يلي :
(أ) القراءة المرتلة للقرآن الكريم تعين على تدبره .
(ب) إهانة الكافرين يوم القيامة .
(ج) ردّ الله - عز وجل - على شبهات الكافرين ودحضها .
(٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة :

- (أ) نزل القرآن الكريم مفرقاً في عشرين عاماً () .
(ب) الحكمة من نزول القرآن الكريم مفرقاً تثبيت قلوب المؤمنين () .
(ج) على المسلم أن يتعلم القرآن الكريم شيئاً فشيئاً حتى يعيه وينتفع به () .

(١) أخرجه مسلم، حديث رقم (٢٨٠٦).



الوحدة السادسة

من آيات الله الكونية



تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (٥٢) إلى الآية رقم (٥٧)

ماذا أريد أن أتعلم أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (٥٣-٦٢) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج دلالة الآيات على ربوبية الله تعالى وألوهيته.
- (٤) أستنتج سبب إعراض الكفار عن عبادة الله تعالى.
- (٥) أربط بين هذه الآيات والآيات (٤١-٤٦) من سورة النور في دلالتها على آيات الله الكونية.
- (٦) أتفكر في آيات الله تعالى الكونية.

بعد أن بين الله تعالى شبهات الكافرين وبطلانها، شرع سبحانه وتعالى في بيان الأدلة الدالة على ربوبيته وقدرته، التي تقتضي أن لا يعبد أحد سواه، لأنه المتفرد بخلق هذه المخلوقات .

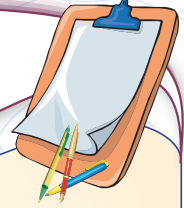
قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا ٥٣ ﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ٥٤ ﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ٥٥ ﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ٥٦ ﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ٥٧ ﴾

موضوع الآيات

الآيات الكونية تدل على قدرة الله ووجوب إفراده بالعبادة .

معناها	الكلمة
ستراً يمنع وصول أحدهما للآخر.	وَحِجْرًا تَحْجُورًا

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها :



﴿هُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ خلط البحرين: العذب السائغ الشراب، والمالح الشديد الملوحة ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾ حاجزاً يمنع كل واحدٍ منهما من الدخول على الآخر ﴿وَحِجْرًا تَحْجُورًا﴾ ومانعاً من أن يصل أحدهما إلى الآخر.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا﴾ خلق من مني الرجل والمرأة البشر ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ فجعل هؤلاء البشر ذكوراً يكون منهم النسب والقرباة، وإناثاً يكون منهن المصاهرة والاجتماع والمودة ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾.

وهاتان الآيتان تدلان على ما يلي:

- من آيات الله العظيمة أن يجمع ماء النهر العذب بماء البحر المالح، فلا يفسد أحدهما الآخر، بل يجعل بينهما حاجزاً يحول دون امتزاجهما.
- أن الله تعالى خلق بني آدم من ماء مهين، وجعلهم ذكوراً وإناثاً، فمن الذكور يكون الأنساب، ومن الإناث تكون المصاهرات.

فكر

أخي الطالب :

- ما الفائدة من كون ماء البحر مالحاً؟
-



﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ ﴿٥٥﴾ وكان الكافر عوناً للشيطان على ربه بالشرك في عبادة الله، مُظَاهِرًا له على معصيته.

والآية تدل على:

الآلهة التي يعبدها المشركون ليس لديهم حجة في عبادتها، وهم يعلمون أنها لا تضر ولا تنفع.



﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ مبشراً للمؤمنين بالجنة، ومنذراً للكافرين بالنار.



﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِن أَجْرٍ ﴾ لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة أي أجر ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ إلا أن يهتدي أحدكم ويسلك سبيل الحق ويرجع إلى ربه.

وهاتان الآيتان تفيدان ما يأتي:

- أن مهمة رسول الله ﷺ تبليغ الدين والبشارة به، وتخويف من خالفه بعذاب دنيوي أو آخروي.
- الرسول ﷺ لا يطلب على دعوته أجراً من الناس ولا منفعة دنيوية، بل يريد هدايتهم.

آثار سلوكية

(١) أتفكر في آيات الله عز وجل فيزداد إيماني ويقيني بوحدانيته.

(٢) أدعوا إلى دين الله ولا أبتغي بذلك منفعة دنيوية.



(١) ما الفرق بين النسب والمصاهرة ؟

(٢) بيّن معنى قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ .

(٣) اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

الآيات الكونية تدلنا على (قدرة الله - حجة الله - مغفرة الله) .

(٤) بيّن معاني الكلمات التالية :

(مرج - أجاج - برزخاً)

تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (٥٨) إلى الآية رقم (٦٢)

يرشد الله عز وجل نبيه ﷺ لما يكفيه شر الكافرين وينصره عليهم.

قال تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ۗ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ۝٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلَ بِهِ خَبِيرًا ۝٥٩ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۝٦٠ نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ۝٦١ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَن أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ۝٦٢﴾

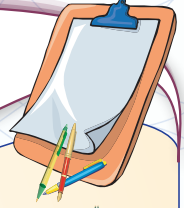
موضوع الآيات

رتب الكلمات التالية لتكون موضوعًا مناسبًا:
(التوكل على الله __ وجوب __ وتوحيده)

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
علا وارتفع.	أَسْتَوَى
الكواكب العظام.	بُرُوجًا
متعاقبين يَخْلُفُ أحدهما الآخر.	خَلْفَةً

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾ ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ﴾ ﴿ وَنَزَّهَ عَنْ صِفَاتِ النِّقْصَانِ حَامِدًا لَهُ. ﴾ ﴿ وَكَفَى بِهِ يَذُنُوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا ﴾ ﴿ يَعْلَمُ ذُنُوبَهُمْ فَلَا يُخْفِي عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَسِيَّجَازِيهِمْ بِهَا. ﴾

﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ ﴿ عَلَا وَارْتَفَعَ اسْتِوَاءً يَلِيْقُ بِجَلَالِهِ، هُوَ الرَّحْمَنُ فَسَّئَلْ بِهِ خَيْرًا ﴾ ﴿ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ صِفَاتِهِ فَاللَّهُ هُوَ الْخَيْرُ بِهَا. ﴾

وهاتان الآيتان تفيضان:

- وجوب التوكل على الله تعالى والاعتماد التام عليه وتنزيهه عما لا يليق به.
- أن الله يعلم أعمالنا ويحصى ذنوبنا لا يخفى عليه من أحوالنا شيء، فعلينا أن نخافه ونتقيه.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ؟ ﴾ ﴿ قَالَ الْكَافِرُونَ: مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ ﴾ ﴿ أَنْسَجِدْ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ ﴿ هَلْ تَرِيدُ أَنْ نَسْجُدَ لِمَا تَأْمُرُنَا طَاعَةً لِأَمْرِكَ؟ ﴾ ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ ﴿ وَزَادَهُمْ دَعَاؤُهُمْ إِلَى السُّجُودِ لِلرَّحْمَنِ بَعْدًا عَنِ الْإِيمَانِ وَنُفُورًا مِنْهُ. ﴾

أخي الطالب :

يشرع سجود التلاوة :

○ للقارئ والسامع

○ للسامع

○ للقارئ

﴿ نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ تعالى وتقدس وعظمت بركاته وكثر خيره، الذي جعل في السماء
النجوم الكبار بمنازلها ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ وجعل فيها شمساً تضيء وقمرًا ينير.

إضاءة

الشمس سراج وهاج، مضيء بذاته، وأما القمر
فمنير بضياء الشمس، المرتد من سطحه، وفي وصف
الشمس بأنها سراج، ووصف القمر بأنه منير، إشارة
إلى أن الشمس مصدر الطاقة الحرارية.

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ متعاقبين يخلف أحدهما الآخر وذلك ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْكُرَ ﴾
أن يعتبر ﴿ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ لله تعالى على نعمه وآلائه.

وتفيد الآيات:

- أن النفور من سماع القرآن والإعراض عنه، من صفات المشركين.
- أن الله سبحانه وتعالى جعل في السماوات نجومًا تعرف بمنازلها وشمسًا تضيء وقمرًا منيرًا.
- أن الله سبحانه وتعالى جعل الليل والنهار متعاقبين يخلف أحدهما الآخر.

آثار سلوكية

(١) أتقى الله وأخافه، لأنه يعلم أعمالنا ويحصى ذنوبنا فلا يخفى عليه شيء .

أخي الطالب : اكتب أثراً سلوكياً آخر تستفيده من الآيات .

(٢)



(١) بيّن معاني الكلمات التالية:

(استوى _ خَلْفَة _ بروجاً)

(٢) من المخاطب بقوله تعالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ ﴾ ؟

(٣) استنبط فائدتين من قوله تعالى : ﴿ وَكَفَى بِهِ يَذُنُوبَ عَآدِهِ خَيْرًا ﴾ .

(٤) علّل :

(أ) وصف الشمس بالسراج ، ووصف القمر بالمنير .

(ب) رفض الكافرين السجود للرحمن .



الوحدة السابعة

صفات عباد الرحمن



تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (٦٢) إلى الآية رقم (٦٧)

ذكر الله تعالى في منته على عباده الصالحين ، أن سماهم عباد الرحمن،
وبين حسن صفاتهم، ووقفهم للأعمال الصالحات التي أكسبتهم الفوز
بالجنة .

قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا
خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝٦٣ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ
سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝٦٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ
جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا
وَمُقَامًا ۝٦٦ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ
بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝٦٧﴾

موضوع الآيات

من صفات الرحمن.
أخي الطالب / أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات

ماذا أريد أن أتعلم

الدرس

٩

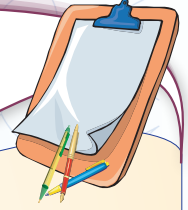
أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (٦٣ - ٧٧) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج صفات عباد الرحمن.
- (٤) أستشعر فضل الاتصاف بصفات عباد الرحمن.
- (٥) أطبق صفات عباد الرحمن على نفسي.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عَرَامًا	ملازم لصاحبه .
يَقْرُؤًا	يضيقوا في النفقة .
قَوَامًا	وسطاً .

تفسير الآيات وما يستفاد منها :



﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ بسكينة متواضعين ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾
 وإذا خاطبهم الجاهلة السفهاء بالأذى، أجابوهم بالمعروف من القول، وخاطبوهم خطاباً يَسْلَمُونَ فيه من الإثم، ومن مقابلة الجاهل بجهله.

ونستفيد من الآية صفتين من صفات عباد الرحمن:

- الأولى: أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار، لا متكبرين ولا متماوتين.
- الثانية: أنهم إذا تعدى عليهم السفهاء بالسب والتعيير، لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول.



﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ يكثرون من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم، متذللين له بالسجود والقيام. ومع اجتهادهم في العبادة فإنهم يخافون من عذاب الله كما قال الله.

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ إن عذاب جهنم ملازم لأصحابها لا ينفك عنهم.

﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ إن جهنم شر قرار وإقامة.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ لم يتجاوزوا الحد في العطاء، ولم يضيِّقوا في النفقة، ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ وكان إنفاقهم وسطاً بين التبذير والتضييق.

نستفيد من الآيات ثلاث صفات لعباد الرحمن:

- حرصهم على قيام الليل واجتهادهم في التعبد لله بالنوافل، فضلاً عن الفرائض وهذا هو الإحسان.
- خوفهم من ربهم ودعاؤهم أن يصرف الله عنهم عذاب جهنم.
- إذا أنفقوا من أموالهم على أنفسهم أو على أسرهم، توسطوا بين الإسراف والتقتير.

فكر

أخي الطالب :

ما الفائدة من جعل الدعاء بعد قيام الليل ؟

- أن يكون الدعاء بعد عمل صالح .
- أن يكون الدعاء في الثلث الأخير من الليل .
- كل ما سبق .

إضاءة



عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
«إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله
تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه،
وذلك كل ليلة» (١) .

آثار سلوكية

- أتدبر صفات عباد الرحمن وأمثلها في نفسي .
- أدعوري أن يصرف عني عذاب جهنم .

(١) أكمل ما يلي : من صفات عباد الرحمن في :

- (أ) المشي
- (ب) رد الأذى
- (ج) الإنفاق

(٢) ما معنى قوله تعالى : ﴿يَسْتَوُونَ لِرَبِّهِمْ﴾ ؟

(٣) بين معاني الكلمات التالية : (غراماً __ يقتروا __ قواماً) .

(٤) عدد صفات عباد الرحمن المذكورة في آيات هذا الدرس.



تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (٦٨) إلى الآية رقم (٧١)

في الآيات السابقة بعض صفات عباد الرحمن، وفي هذه الآيات إكمال لتلك الصفات .

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَرَ وَعَمِلَ كَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدِدُ اللَّهُ سِيئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ ۝

موضوع الآيات

من صفات عباد الرحمن وفضل

(الصدقة - التوبة - الصلاة)

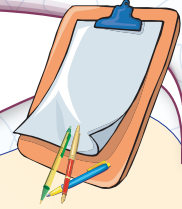
اختر الكلمة المناسبة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات .

ضع المعنى أمام الكلمة المناسبة: (رجوعاً صحيحاً - ذليلاً حقيراً - عقاباً)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَثَامًا	
مُهَانًا	
مَتَابًا	

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله تعالى بقوله : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها، إلا بما يحق قتلها به: من كفر بعد
إيمان، أو زنى بعد زواج، أو قتل نفس عدواناً، ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ لا يفعلون الزنى ولا يقتربون من مواطنه
﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ومن يفعل شيئاً من هذه الكبائر يُلْقَ في الآخرة عقاباً.

﴿يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ ذليلاً حقيراً (والوعيد بالخلود لمن فعلها معتقداً
حلها، أو لمن أشرك بالله).

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ فأولئك يمحو الله
عنهم سيئاتهم ويجعل مكانها حسنات؛ بسبب توبتهم وندمهم، وذلك أنهم كلما تذكروا ما مضى ندموا
واستغفروا، فيبدل الله سيئاتهم حسنات ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ من ندم على ذنبه، وظهر أثر ذلك في إقباله على
الطاعة واجتنابه المعصية، فإنه هو التائب حقاً، وهو الذي يقبل الله توبته، ويكفر ذنوبه.

وفي الآيات من صفات عباد الرحمن أنهم:

- لا يشركون في عبادتهم مع الله أحداً.
- لا يقتلون النفس المعصومة إلا بالحق، كأن ترتد عن دينها، أو تقع في الزنى بعد الزواج أو تقتل نفساً ظالماً^(١).
- لا يقعون في الزنا بل يبتعدون عنه وعن مواطنه.
- إذا وقعوا في معصية تابوا إلى الله، فندموا على ما صنعوا وأحسنوا العمل.

إضاءة

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ. فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ^(٢).

فكر

أخي الطالب :

- ما سبب ضحك النبي ﷺ؟

.....

(٢) رواه مسلم-حديث رقم (١٨٦).

(١) وقتل هؤلاء غير جائز من قبل أفراد الرعية، إنما هو موكل إلى السلطان.

آثار سلوكية

(١) أتجنب ما نهى الله عنه حتى لا أقع في عذابه.

(٢)

أخي الطالب : اكتب أثراً سلوكياً آخر تستفيده من الآيات .



(١) استنبط من الآيات ما يجب أن يتجنبه عباد الرحمن .

(٢) ما الجزاء المترتب على صدق التوبة ؟

(٣) بَيِّنْ معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ .

(٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة

الخاطئة :

- (أ) من صفات عباد الرحمن أنهم لا يقتلون النفس التي حرم الله () .
- (ب) يضاعف العذاب يوم القيامة لمن يفعل الكبائر () .
- (ج) التوبة الصادقة تمحو الذنوب إلا الكبائر () .
- (د) من علامات صدق التوبة العمل الصالح بعدها () .

تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (٧٢) إلى الآية رقم (٧٧)

جعل الله تعالى الجنة لعباده الصالحين، وبين صفاتهم التي كانوا عليها في الدنيا، وكيف نالوا هذا الفوز العظيم.

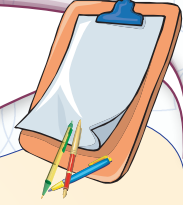
قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۗ ﴾ (٧٢) وَالَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۗ ﴾ (٧٣) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۗ ﴾ (٧٤) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا نَحِيَّةً وَسَلَامًا ۗ ﴾ (٧٥) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۗ ﴾ (٧٦) قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۗ ﴾ (٧٧)

موضوع الآيات

من صفات عباد الرحمن وجزاؤهم عند الله .

الكلمة	معناها
بِاللَّغْوِ	بالكلام القبيح وما لا يينفع.
لِزَامًا	عذاباً ملازماً.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



﴿٧٢﴾ ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله بقوله : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ والذين لا يشهدون بالكذب ولا يحضرون مجالسه ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ ، وإذا مروا من غير قصد بالكلام القبيح والكلام الذي لا يينفع، مروا معرضين منكرين يتنزهون عنه، ولا يرضونه لغيرهم.

﴿٧٣﴾ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا لَدَىٰ رَبِّهِمْ لَمْ يُخَرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ إذا وُعطوا بآيات القرآن ودلائل وحدانية الله لم يتغافلوا عنها، كأنهم صمُّ لم يسمعوها، وعمي لم يبصروها، بل وعتها قلوبهم، وتفتحت لها بصائرهم، فخرُّوا لله ساجدين مطيعين.

﴿٧٤﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قِسْرَةً آخِرِينَ﴾ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا ما تقرُّ به أعيننا، وفيه أنسنا وسرورنا، ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ واجعلنا قدوة يُقتدى بنا في الخير.

دلت الآيات على أن من صفات عباد الرحمن أنهم:

- لا يشهدون شهادة الكذب، ولا يحضرون مجلساً يعصى الله فيه.
- يعرضون عن اللغو ولا يحضرون مجالسه.
- إذا وُعطوا أو تليت عليهم آيات الله قبلوها واستجابوا لها مدعنين.
- يكثر الدعاء بصلاح أهلهم وذرياتهم.
- أصحاب همم عالية، ولذلك يدعون الله أن يكونوا أئمة في الخير.

إِضَاءة



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»^(١).

﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ أولئك الذين اتصفوا بالصفات السابقة من عباد الرحمن، يثابون أعلى منازل الجنة؛ برحمة الله وبسبب صبرهم على الطاعات، ﴿وَيُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ وسيلقون في الجنة التحية والتسليم من الملائكة، والحياة الطيبة والسلامة من الآفات.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَتْ مُسْتَقْرَأُ مَقَامًا﴾ حَسُنَتْ مُسْتَقْرَأُ يَقْرُونَ فِيهِ وَمَقَامًا يَقِيمُونَ بِهِ، لا يبعثون عنها تحوُّلاً.



أخي الطالب :

- من أعظم الأسباب لدخول عباد الرحمن الجنة بعد رحمة الله :
- () المشي المعتدل . () صبرهم على الطاعة . () حسن رد الأذى .

﴿قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ﴾ لا يكثرث ولا يبالي بكم، إذا لم تعبدوه ولم تؤمنوا به وتدعوه وحده ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ فقد كذبتهم-أيها الكافرون- فسوف يكون تكذيبكم، سبباً لعذابٍ يلزمكم ولا ينفك عنكم، ويهلككم في الدنيا والآخرة.

وقد دلت الآيات على أن:

- جزاء عباد الرحمن في الآخرة، جنات عظيمة يخلدون فيها، ولا يلقون فيها أذى أو خوفًا.
- من أعظم الأسباب لدخولهم الجنة - كما دلت عليه الآيات - بعد رحمة الله، صبرهم على طاعة الله، وثباتهم على دينهم حتى ماتوا.
- الخلق أهون شيء على الله، إذا لم يعبدوه ويتضرعوا إليه وحده.

آثار سلوكية

- (١) أتصفُ بصفات عباد الرحمن؛ لأنال الفوز بالجنة.
- (٢) أستعين بدعاء الله لقضاء حوائجي.

- (١) استدل من الآيات على كل مما يأتي :
 - (أ) تدبر القرآن الكريم من صفات المؤمنين .
 - (ب) هممة المؤمن عالية.
 - (ج) هوان الخلق على الله إذا لم يعبدوه .
- (٢) عدّد صفات عباد الرحمن الواردة في آيات هذا الدرس .
- (٣) أكمل العبارات التالية :

(أ) الذين اتصفوا بصفات عباد الرحمن يثابون الجنة برحمة الله، ثم

.....

(ب) يلزم الكافرين العذاب الأليم بسبب

(ج) من صفات عباد الرحمن أنهم يكثرون الدعاء بصلاح

.....

(٤) قارن بين صفات المؤمنين في سورة المؤمنون وصفات عباد الرحمن في

سورة الفرقان من حيث :

عدّد الصفات المتشابهة وعدد الصفات المختلفة .





الوحدة الثامنة

ظهور الإسلام على سائر الأديان



تفسير سورة الصف من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٥)

سبب النزول: قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد، يقولون: لوددنا أن الله عز وجل دلنا على أحب الأعمال إليه فنعمل به، فلما نزل الجهاد، كره ذلك ناس من المؤمنين وشق عليهم أمره، فقال الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (تفسير ابن كثير، ج ٨ / ص ١٠٦).

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ ۝١
يَتَأَيُّهَا الَّذِیْنَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُوْنَ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ ۝٢ كَبْرًا مَّقْتًا عِنْدَ
اللّٰهِ اَنْ تَقُولُوْا مَا لَا تَفْعَلُوْنَ ۝٣ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الَّذِیْنَ یُقْتَلُوْنَ فِی
سَبِیْلِہٖ صَفًا كَاذِبًا بَنِيْنَ مَّرْضُوْصٍ ۝٤ وَاِذْ قَالَ مُوسٰی لِقَوْمِہٖ
یَقُوْمُوْا لِمَ تُوَدُّوْنِیْ وَقَدْ تَعْلَمُوْنَ اِنِّیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَیْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوْا
اَزَاغَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ وَاللّٰهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفٰسِقِیْنَ ۝٥﴾

موضوع الآيات

اختر الموضوع المناسب للآيات:

- () التحذير من العمل الذي لا يتبعه قول.
- () التحذير من القول الذي لا يتبعه عمل.
- () التحذير من القول والعمل.

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

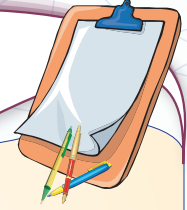
- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر السورة تفسيراً سليماً.
- (٣) أبين ما في السورة من أسباب النزول.
- (٤) أستنتج ضرورة التلازم بين القول والفعل للمؤمن.
- (٥) أستنتج موقف بني إسرائيل من رسل الله تعالى.
- (٦) أبين دلالة الآيات على التبشير بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم.
- (٧) أبين التجارة الرباحة مع الله تعالى.
- (٨) أربط بين سورتي الصف والجمعة في دلالتهما على ظهور الإسلام.
- (٩) أستشعر عظمة الإسلام وظهوره على سائر الأديان.

ضع المعنى أمام الكلمة المناسبة: (عدلوا عن الحق مع علمهم به - عَظُمَ بغضًا):

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
	كَبُرْمَقًا
	زَاعُوا

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



تحدثت سورة الصف عن الجهاد في سبيل الله وأثره في علو الإسلام، وهذا مناسب لحديث سورة الجمعة التي درستها في الفصل الدراسي الأول، حيث جاء الحديث عن فضل هذه الأمة وعلوها على الأمم السابقة، وما فضلها الله به من يوم الجمعة الذي هو أفضل أيام الأسبوع .

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ﴾ نَزَّهُ اللهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وهو العزيز الذي لا يغالَب، الحكيم في أقواله وأفعاله.



وهذا يدلنا على:

- أن جميع المخلوقات تسبح الله تعالى وتنزهه عما لا يليق به من النقص، فمنها ما نفقه تسبيحه، ومنها ما لا نفقه تسبيحه.



﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ لِمَ تَعِدُونَ وَعَدًا، أَوْ تَقُولُونَ قَوْلًا وَلَا تَفْعَلُونَ بِهِ؟ ٢



﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ عَظُمَ بَغْضًا عِنْدَ اللَّهِ، أَنْ تَقُولُوا بِالْأَسْنَتِكُمْ مَا لَا تَفْعَلُونَهُ.

تفعلونه.

ونستفيد من هذا:

● أن من المنكرات التي يبغضها الله تعالى: أن يقول المرء شيئاً وهو لا يفعله.

إضاءة



قال رسول الله ﷺ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ (أَي أَمْعَاؤُهُ) فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحَمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ، مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَأُكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ»^(١).



﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بَنِينَ مَرَّضُونَ﴾ كأنهم بنيان متراص محكم لا

ينفذ منه العدو.

وهذه الآية تفيدنا:

- فضل الجهاد في سبيل الله؛ لأن الله تعالى يحب الذين يقاتلون في سبيله لإعلاء كلمته.
- يربينا ديننا على محبة النظام وإتقان العمل ظاهراً وباطناً.



ثم قال الله تسلية لرسوله محمد ﷺ فيما يلاقيه من أذى الكفار ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِمَ تَقُولُونَ﴾ بالقول والفعال، ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ وأنتم تعلمون أنني رسول الله إليكم؟ ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ فلما عدلوا عن الحق مع علمهم به، وأصروا على ذلك، صرف الله قلوبهم عن قبول الهداية؛ عقوبة لهم على زيغهم الذي اختاروه لأنفسهم. ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ الخارجين عن الطاعة ومنهاج الحق.

ونستفيد من الآية:

- حرمة إيذاء الأنبياء، بأي صورة من صور الإيذاء القولي والعملي.
- أن من حاد عن الحق بعد علمه به فإن الله تعالى يعاقبه، بأن يزيغ قلبه ويضله جزاءً له من جنس عمله.



أخي الطالب :

أكمل : من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم :

(يا مقلب القلوب ثبت قلبي (١)

(١) أجتهد في سؤال الله تعالى أن يهديني ويشرح صدري للإيمان

(٢)

أخي الطالب : اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.

أثار سلوكية

(١) اذكر سبب نزول قول الله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ .

(٢) بين معنى قوله تعالى : ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ .

(٣) استنبط فائدتين من قوله تعالى : ﴿صَفًّا كَأَنَّهُم بُنِينَ مَرْصُوضٍ﴾ .

(٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة:

(أ) ذم الله عز وجل من يختلف قوله عن فعله () .

(ب) من صفات الله عز وجل أنه يحب ويغض () .

(ج) أذى بنو إسرائيل موسى ﷺ لأنهم لا يعلمون أنه رسول من الله () .



تفسير سورة الصف من الآية رقم (٦) إلى الآية رقم (٩)

يقول الله تعالى مخبراً عن عناد بني إسرائيل المتقدمين، الذين دعاهم موسى ﷺ فكذبوه وآذوه، ثم أرسل إليهم عيسى ﷺ بالدلائل والبيّنات فكذبوه أيضاً.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ النُّورِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾﴾

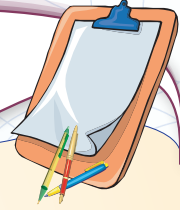
موضوع الآيات

البشارة بنبينا محمد ﷺ وبيان أن دينه باقٍ إلى يوم القيامة .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَفْتَرَى	اختلق .
يَأْقُوهُمْ	بأقوالهم الكاذبة.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



﴿وإذ قال عيسى ابن مريم يديني إسمي بل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة﴾ أن التوراة التي أنزلت على موسى بشرت بي ، وأنا مصداق ما أخبرت عنه ﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾ وأبشر الناس وأدعوهم إلى التصديق برسول يأتي من بعدي اسمه (أحمد)، وهو محمد ﷺ، ﴿فلما جاءهم بالبينات﴾ فلما جاء محمد ﷺ بالآيات الواضحات ﴿قالوا هذا سحر مبين﴾ سحر بين.

وهذه الآية تفيدنا:

- أن رسولنا هو خير الرسل وخاتمهم، وقد بشر به الأنبياء السابقون في التوراة والإنجيل، وأوجب الله عليهم الإيمان به واتباعه.
- تكذيب أهل الكتاب والمشركين بالنبي ﷺ؛ بعدما بان لهم أنه رسول الله، واتهامه بأنه ساحر.

أخي الطالب :

كثرة أسماء النبي محمد ﷺ تدل على:

(١) (٢).....



﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ ولا أحد أشد ظلماً وعدواناً ممن اختلق على الله الكذب، وجعل لله شركاء في عبادته، ﴿ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ ﴾ وهو يُدعى إلى الدخول في الإسلام ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ لا يوفقهم لما فيه فلاحهم؛ بسبب ظلمهم وإعراضهم عن الهدى.

وهذه الآية تبين:

● أن أعظم الناس ظلماً من يفترى الكذب على الله، وهو يدعى إلى الدخول في الإسلام.



وهؤلاء الظالمون ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ يبطلوا الحق الذي بُعث به محمد ﷺ - وهو القرآن- بأقوالهم الكاذبة ﴿ وَاللَّهُ مُبِينٌ نُورِهِ ﴾ والله مظهر الحق بإتمام دينه ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾.



﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ ﴾ محمد ﷺ ﴿ بِالْمُحَدَّثِ ﴾ بعثه بالعلم النافع والعمل الصالح ﴿ وَدِينَ الْحَقِّ ﴾ بالحنيفية وهي ملة الإسلام ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ ليعليه على كل الأديان ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾.

والآيتان تدلان على أن:

- الله عز وجل قد تكفل بإظهار الدين وإعلائه، ولو اشتدت محاولات أعدائه في النيل منه.
- دين الإسلام له الغلبة بالحجة على جميع الأديان، ولأهله النصر على أهل الضلال إن تمسكوا به.
- الكفار يكرهون انتشار الإسلام ويبذلون كل ما يستطيعون لصد الناس عنه، ولا يرضون منا إلا أن نتبع أديانهم.

إضاءة

عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
«لَيُبْلَغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرَ
وَلَا وَبِرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بَعَزَّ عَزِيزٌ أَوْ بَدَلٌ ذَلِيلٌ، عِزًّا يُعْزُّ
اللَّهُ بِهِ الإِسْلَامَ وَذُلًّا يُبْدِلُ اللَّهُ بِهِ الكُفْرَ»^(١).



آثار سلوكية

- (١) أعتز بديني الإسلام، لأن الله تعالى تكفل بإظهاره وإعلائه على الأديان.
- (٢) لا أتنازل عن ديني لإرضاء الآخرين.

(١) استدل من الآيات على ما يلي :

- (أ) تبشير عيسى عَلَيْهِ السَّلَام برسولنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
 - (ب) تكفل الله تعالى بإظهار الإسلام وإعلانه.
 - (ج) كراهية المشركين لانتشار الإسلام.
- (٢) ما المراد بقوله تعالى: ﴿نُورَ اللَّهِ﴾ ؟
- (٣) بين معاني الكلمات التالية : (افتري - ليظهره - بأفواههم).



(١) مسند أحمد (حديث تميم الداري-ج٣٦/ص٣٦٤/رقمه١٧٤٢٠).

تفسير سورة الصف من الآية
رقم (١٠) إلى الآية رقم (١٤)

وصية من أرحم الراحمين لعباده المؤمنين، بأعظم تجارة وأجل مطلوب يحصل بها النجاة من العذاب الأليم، والفوز بالنعيم المقيم.

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُنُكُمْ عَلَىٰ مِحْرَابٍ تُنَجِّكُمْ مِنَ عَذَابِ إِلِيمٍ ﴿١٠﴾ تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيُسِّرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْمَوَارِيثُ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَأَمَنَّا طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾﴾

موضوع الآيات

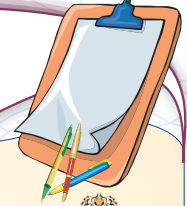
اختر موضوعاً مناسباً للآيات :

- تجارة الأموال.
- عروض التجارة.
- التجارة الربحية.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لِلْحَوَارِيِّينَ	أصحاب عيسى وخواصه.
ظَاهِرِينَ	غالبين.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَرِشِدْكُمْ إِلَى تِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ الشَّانُ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ مُوجِعٍ ﴾

عذاب موجه؟

﴿ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ تِجَارَةِ الدُّنْيَا ﴾

مضار الأشياء ومنافعها، فامتثلوا ذلك.

وتدلنا الآياتان على:

● أعظم الأعمال وأجلها الإيمان بالله ورسوله ﷺ، والجهاد في سبيل الله بالمال والنفوس.

أخي الطالب :

لماذا قدم الله تعالى الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس ؟

﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ إن فعلتم -أيها المؤمنون- ما أمركم الله به يستر عليكم ذنوبكم، ﴿وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ وتجري من تحت أشجارها الأنهار، ﴿وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ ويدخلكم جنات ومساكن طاهرة زكية في جنات إقامة دائمة لا تنقطع، ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ .

﴿وَأُخْرَىٰ يُحِبُّونَهَا﴾ ونعمة أخرى لكم -أيها المؤمنون- تحبونها هي ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ وفتح عاجل يتم على أيديكم ﴿وَيَسِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ . وبشر المؤمنين -أيها النبي- بالنصر والفتح في الدنيا، والجنة في الآخرة.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- فضل الجهاد في سبيل الله وعظم ثوابه، وأنه سبب لمغفرة الذنوب ودخول الجنة.
- أن الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام ومن شعائره الظاهرة وهو من أقوى أسباب بقاء أمة الإسلام قوية السلطان آمنة على أوطانها وانتشار دينها للانتصار على الأعداء، وفتح البلاد وانتشار الدين.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ كونوا أنصاراً لدين الله، ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَتَأَيَّدْنَا بِاللَّيْلِ وَأَمْنًا عَلَيْنَا مِنْ يَدِ إِسْرَائِيلَ﴾ آمنت جماعة من بني إسرائيل بعيسى عبداً لله ورسولاً من عنده، وصدقوا بما جاء به ﴿وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾ منهم حيث سعت لقتله أو غلت فيه فجعلته إلهاً أو ابناً للإله، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْنَا مِنْ يَدِهِمْ فَأَصْبَحُوا يَظْهِرُونَ﴾ فأظهر الله الطائفة المؤمنة، والتي كانت مختفية مضطهدة لما بعث الله محمداً ﷺ بالحق، واستطاع المسلمون غلبة النصارى واليهود الضالين.

وهذه الآية تدل على أن:

- من نصر دين الله فقد نصر الله، وسينصره الله تعالى إذا استقام على ذلك.
- بني إسرائيل منهم من آمن بعباسي ومنهم من كفر به، إما عداوة له أو غلواً فيه.
- الحق منصور وغالب وإن طال الزمان، وعلى المؤمنين أن يصابروا ويصابروا حتى يأتي أمر الله.

إضاءة



عن ثوبان رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك»^(١).

أثار

سلوكية

- (١) أعمل بالتجارة الرباحة لأنجو من عذاب يوم القيامة .
 - (٢)
- أخي الطالب : اكتب أثراً سلوكياً آخر تستفيده من الآيات .



- (١) ما التجارة التي أرشدنا الله إليها ؟
 - (٢) ما الجزاء المترتب على من فعل ما أمره الله به ؟
 - (٣) عدد ثلاث فوائد من إقامة الجهاد .
 - (٤) استنبط فائدة من قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ .
 - (٥) اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :
- (أ) الحواريون هم أنصار (موسى - عيسى - محمد) عليهم الصلاة والسلام .
- (ب) من نصر دين الله فقد نصر (نفسه - عشيرته - الله) .
- (ج) التجارة الرباحة هي التي تسعد صاحبها في (ماله - الآخرة - أهله) .



الوحدة التاسعة

التعريف بسورة الشعراء



التعريف بسورة الشعراء

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أتعرف على سبب تسمية السورة، وزمن نزولها .
- (٢) أستنتج أهم موضوعات السورة.
- (٣) أستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

أولاً: سبب التسمية:

سورة الشعراء سميت بذلك لذكر الشعراء في آخرها، في قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءَ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾، وفي ذلك بيان لدور الشعراء في المجتمع، وأنهم قد يكونون قادة في الخير أو في الشر.

ثانياً: زمن نزول السورة:

نزلت هذه السورة بمكة قبل الهجرة، وهذا واضح من موضوعاتها، وهي السورة السادسة والعشرون في ترتيب المصحف. وعدد آياتها (٢٢٧) آية.

ثالثاً: موضوعات السورة:

- (١) تقرير الاعتقاد ؛ من الإيمان بالله وتوحيده، ونفي الشرك .
- (٢) تهديد المشركين وإنذارهم بعذاب كالذي نزل على الأمم السابقة .
- (٣) تتكون السورة من مجموعة قصص للأنبياء ﷺ مع أممهم، وهم: (موسى ﷺ مع فرعون)، ثم (إبراهيم ﷺ مع أبيه وقومه)، ثم (نوح ﷺ مع قومه)، ثم (هود ﷺ مع قومه)، ثم (صالح ﷺ مع قومه)، ثم (لوط ﷺ مع قومه)، ثم (شعيب ﷺ مع قومه).
- (٤) فيها تسلية لرسول الله ﷺ، وتصبير له على دعوته وما يناله من أذى قومه، وفيها إثبات لنبوة محمد ﷺ حيث أخبر عن أمور لا يعلمها هو ولا قومه، وفيها نذارة وتهديد للمكذابين من قومه، وفيها بيان أن دعوة الرسل واحدة.

أخي الطالب :

كيف تعرف أن سورة الشعراء مكية ؟

إضاءة

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد» (١).

آثار

سلوكية

- (١) أتدبر قصص الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لأخذ العبرة منها.
- (٢) أدعو إلى الله وأصبر على ما يصيبني من أذى.

(١) علل :

- أهمية الشعراء في المجتمع.

(٢) استنبط ثلاث فوائد من قصص القرآن الكريم.

(٣) أكمل ما يلي :

(أ) سميت سورة الشعراء لورود في

(ب) عدد آيات سورة الشعراء..... آية ، وترتيبها في المصحف

(ج) من أبرز موضوعات السورة :

تقرير.....، وإثبات.....، وتهديد.....

(٤) ضع دائرة حول أسماء الأنبياء الذين ذكرت قصصهم في سورة الشعراء :

(عيسى - موسى - إبراهيم - آدم - نوح - صالح - أيوب - هود - سليمان -

شعيب - لوط) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.



الوحدة العاشرة

قصة نوح عليه السلام

تفسير سورة الشعراء

من الآية رقم (١٠٥) إلى الآية رقم (١١٥)

كان الناس على التوحيد منذ هبط آدم ﷺ من الجنة ، وكان فيهم قوم صالحون وهم (ود، وسواع، ويغوث، ويعوق، ونسر)، فلما ماتوا زين إبليس للناس أن يصوروا صوراً على هيئة أولئك الصالحين، حتى يتذكروهم فينشطوا للعبادة، فلما مات أولئك زين الشيطان لمن بعدهم أن يعبدوهم، وكانوا جهالاً لا يعرفون لماذا صُوِّر هؤلاء الصالحون، فعبدوهم، فبعث الله نوحاً ﷺ يدعوهم إلى التوحيد، ويحذرهم من الشرك.

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١٠٥-١٢٢) من سورة الشعراء تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج الفوائد والعبر من قصة نوح ﷺ.

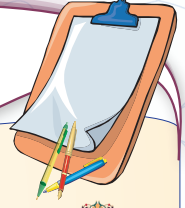
قال تعالى: ﴿ كَذَبَتْ قَوْمٌ نُّوحَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١١٥﴾ ﴾

موضوع الآيات

حقيقة دعوة ﷺ .
أخي الطالب/أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات .

معناها	الكلمة
السّفلة من الناس.	الْأَرْدَلُونَ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها :



﴿ كَذَبَتْ قَوْمٌ نُّوحَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ لأنهم كذبوا رسولهم فصاروا مكذبين لجميع الرسل.



ونستفيد من الآية:

● أن من كذب برسول فقد كذب بجميع رسل الله ﷺ لأن دعوة الرسل واحدة ودينهم واحد.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ألا تخشون الله بترك عبادة غيره.



ونستفيد من الآية:

● أن الداعية يبدأ بالأهم من دين الله تعالى، وهو تقوى الله وخشيته وتوحيده.
● أن على الداعية أن يتلطف في القول مع المدعوين ﴿ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾.

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ فيما أبلغكم إياه من دين الله تعالى.



﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لا أطلب منكم أجرًا



على تبليغ الرسالة بل أجرى على الله ربي.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ فاحذروا عقاب الله، وأطيعوني بامتثال أوامره، واجتنب نواهيه.



مايستفاد من الآيات:

- أن الداعية إلى الله لا يطلب على دعوته أجرًا من الناس أو جزاءً أو شكورًا .
- على الداعية أن يبلغ دين الله بكل أمانة، فلا يتكلم بغير بينة أو يضتي بغير علم .

﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَأَتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ كيف نصدِّقك ونتبعك، والذين اتبعوك أراذل الناس وأسافلهم؟



فأجابهم:

﴿قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ لست مكلفًا بمعرفة أعمالهم، إنما كُلفت أن أدعوهم إلى الإيمان.



والاعتبار بالإيمان لا بالحسب والنسب والحرف والصنائع.

إضاءة



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسادكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»^(١).

﴿إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي﴾ ما حسابهم للجزاء على أعمالهم ويواطنهم إلا على ربي، المطَّلَع
على السرائر ﴿لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ لو كنتم تشعرون بذلك لما قلتم هذا الكلام.
ثم أعلن قائلًا لقومه:

﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ تلبية لرغبتكم كي تؤمنوا بي مهما تكن حالهم.

﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ فالمهمة التي كلفت بها هي دعوتكم وإنذاركم عذاب الله إنذارًا بينًا .

وهذه الآيات تفيدنا ما يلي:

- أن الحكم على الناس من خلال مناصبهم وأموالهم وأنسابهم، منهج خاطئ.
- أن منزلة الإنسان في الإسلام بتقواه لا بحسبه ولا نسبه ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى﴾ .

فكر

أخي الطالب :

طلب المشركون من رسول الله ﷺ أن يطرد الضعفاء من المؤمنين حتى يجلسوا
إليه ويستمعوا منه. استخرج آية تدل على ذلك .
سورة الكهف آية () قال تعالى : (.....).

- أدعو إلى الله تعالى بالحكمة والتلطف بالقول.
- أفعَل الخير ولا أريد جزاءه إلا من الله.

آثار سلوكية



- (١) كيف زين الشيطان للناس الشرك بالله؟
(٢) علل: كذب قوم نوح ﷺ المرسلين ولم يرسل إليهم إلا رسول واحد.
(٣) صل الفائدة بالآية التي استنبطت منها من الجدول الآتي:

الآية	الفائدة
﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾	من كذب برسول فقد كذب بجميع الرسل
﴿قَالُوا أَنْتُمْ مَن لَّكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾	على الداعية أن يبدأ بالأهم في دعوته
﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	الأمانة في تبليغ الدين
﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	الحكم على الناس من خلال مناصبهم وأموالهم
﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ نُّوحَ الْمُرْسَلِينَ﴾	وأنسابهم منهج خاطئ
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	



تفسير سورة الشعراء من الآية
رقم (١١٦) إلى الآية رقم (١٢٢)

الدرس

١٧

بقي نوح يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا، وبذل كل ما يستطيع من أجل هدايتهم (اقرأ الآيات من سورة نوح لتعرف ذلك)، فلما أيس من هدايتهم دعا عليهم، وقال الله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَأَنْذَرَكُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾، فأمره الله أن يصنع السفينة لينجو بها ومن آمن معه من الطوفان الذي سيحل على القوم الكافرين. (اقرأ القصة في سورة هود من آية (٢٥) إلى آية (٤٩)).

قال تعالى: ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ يَنْوُحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ (١١٦) قَالَ رَبِّ
إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ (١١٧) فَأَفْنَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
(١١٨) فَالْبَحِينَتْهُ وَمَنْ مَعَهُ، فِي الْفَلَائِكِ الْمَشْحُونِ (١١٩) ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ
(١٢٠) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٢١) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٢٢)

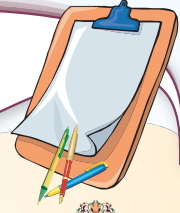
موضوع الآيات

عقوبة قوم نوح لما كذبوا وعاندوا.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
فاحكم.	فَأَفْجَحَ
المملوء بالناس والدواب والمتاع.	الْمَشْحُونِ

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ بِنُوحٍ لِّتَكُونَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾^{١١٦} لما أيس قوم نوح عليه السلام من أن يترك نوح عليه السلام دعوته للتوحيد هددوه المقتولين رمياً بالحجارة.

وهذه الآية تبين أمرين مهمين:

- أن أعداء الرسل عليهم السلام لا يقابلونهم بالحجج والبراهين، لأنهم لا يستطيعون ذلك وإنما يلجؤون إلى القوة والبطش، وهذا دليل ضعفهم وضلالهم.
- أن الداعية صاحب رسالة نبيلة لا يتوقف عن دعوة الخلق لأجل تهديدات مخالفيه.

﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ ﴿١١٧﴾ فَأَفْطَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَيَجْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿﴾ فاحكم بيني وبينهم حكمًا تهلك به من جحد توحيدك وكذب رسولك، ونجني ومن معي من المؤمنين مما تعذب به الكافرين.

﴿فَأَسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فَقَالَ﴾ ﴿١١٩﴾ ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ﴾ ﴿﴾ في السفينة المملوءة بصنوف المخلوقات التي حملها معه.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ﴾ ﴿١٢٠﴾ ثم أغرقنا بعد إنجاء نوح ومن معه: الباقين، وهم الذين لم يؤمنوا من قومه وردوا عليه النصيحة.

فكر

أخي الطالب :

● كم لبث نوح عليه الصلاة والسلام يدعو قومه ؟

○ ١٠٥٠ عامًا

○ ٩٥٠ عامًا

○ ٩٠٠ عام

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ ﴿١٢١﴾ ﴿لِأَنَّ فِي نَبَأِ نُوحٍ وَمَا كَانَ مِنْ أَنْجَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِهْلَاكِ الْمَكْذِبِينَ، لَعَلَّامَةً وَعِبْرَةً عَظِيمَةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ،﴾ ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿﴾ وما كان أكثر الذين سمعوا هذه القصة مؤمنين بالله وبرسوله وشرعه.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٢٢﴾ ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿﴾ وإن ربك لهو العزيز في انتقامه ممن كفر به وخالف أمره، الرحيم بعباده المؤمنين.

وهذه الآيات تفيد ما يلي:

- أن المؤمن يلجأ إلى الله تعالى عندما يتأمر عليه الأعداء، ويطلب منه النصر عليهم.
- أن هذه العقوبات آيات وعبر للمتعظين، ولا ينتفع بها الذين لا يؤمنون.

إضاءة



روي عن النبي ﷺ لما أصابه الأذى، أنه كان يدعو قائلاً: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني، أم إلى عدو ملكته أمري، إن لم يكن بك غضب عليّ فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك، أو تحل عليّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى، لا حول ولا قوة إلا بك»^(١).

آثار سلوكية

- (١) أقول الحق وأدعو إليه بالحكمة ولا أخاف في الله لومة لائم.
- (٢) ألتجئ إلى الله في جميع أموري.



(١) متى دعا نوح ﷺ على قومه؟

(٢) اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

- (أ) هُدد نوح ﷺ من قومه ب (الطرد - الرجم - السجن).
(ب) دعا نوح ﷺ ربه أن ينجيه ومن معه من (أهله - أقاربه - المؤمنين).
(ج) عذّب الله عز وجل قوم نوح ﷺ ب (الصيحة - الريح - الغرق).

(٣) استدل من الآيات على ما يلي:

- (أ) أعداء الرسل لا يقابلونهم بالحجج والبراهين وإنما بالقوة والبطش.
(ب) العقوبات الإلهية فيها آيات وعبر للمتعظين.

(٤) استنبط فائدتين من قصة نوح ﷺ.



الوحدة الحادية عشرة

قصة هود عليها السلام



تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (١٢٢) إلى الآية رقم (١٣١)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١٢٣ - ١٤٠) من سورة الشعراء تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج الفوائد والعبر من قصة هود عليه السلام.

في الآيات السابقة ذكر الله قصة نوح عليه السلام مع قومه، ثم ذكر بعدها قصة هود عليه السلام مع قومه عاد، وقد كانوا في الترتيب التاريخي بعد قوم نوح، وكانوا يسكنون الأحقاف، واشتهروا بقوة الأجسام وشدة البطش . وقد بينت الآيات كيف دعاهم هود عليه السلام، وتكذيبهم به، وعقوبة الله لهم لتكون عظة وعبرة .

قال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٢٤) إِنِّي لَكَرْسُولٌ آمِنٌ (١٢٥) فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٢٦) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢٧) أَنْتَبُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠) فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٣١) ﴾

موضوع الآيات

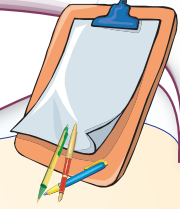
..... يدعو قومه ويبين بعض منكراتهم.
أخي الطالب / أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات .

ضع المعنى أمام الكلمة المناسبة: (بناءً عالياً - قصوراً منيعةً وحصوناً مشيدةً - مكان مرتفع)

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
	رَبِيعٌ
	ءَايَةٌ
	مَصَالِحٌ

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



﴿ كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ كذبت قبيلة عاد رسولهم هوداً عليه السلام فكانوا بهذا مكذِّبين لجميع الرسل؛
لاتحاد دعوة الرسل في أصولها وغايتها.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ألا تخشون الله فتخلصوا له العبادة.

ونستفيد من هذه الآية:

- أن الله يبعث للناس أنبياء منهم وليسوا أجانب عنهم، ليعرفوا لغتهم وليثقوا بهم.
- أن الأنبياء عليهم السلام يبدؤون الدعوة إلى الله بالتوحيد.

﴿إِنِّي لَكُرْسُومٌ أَمِينٌ﴾ حفيظ على رسالة الله، أبلغها لكم كما أمرني ربي.

الآية
١٢٥

﴿فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ أي اعبدوا ربكم وأطيعوا رسولكم .

الآية
١٢٦

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ وما أطلب على إرشادكم إلى التوحيد أي نوع من أنواع الجزاء

الآية
١٢٧

الدينيوي ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

وهذه الآيات تبين أن:

- الداعية يبين هدفه وحقيقة دعوته للناس ولا يخفي شيئاً.
- الدعاة إلى الله لا يطلبون بدعوتهم مالا ولا جاهاً ولا متاعاً من الناس.

ثم بين لهم بعض أفعالهم المنكرة فقال :

﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾ أتبنون بكل مكان مرتفع بناء عالياً تشرفون منه فتسخرن من

الآية
١٢٨

المارة ؟ وذلك عبث وإسراف لا يعود عليكم بفائدة في الدين أو الدنيا.

﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ وتتخذون قصوراً منيعة وحصوناً مشيدة، كأنكم تخذلون في

الآية
١٢٩

الدنيا ولا تموتون.

﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ وإذا بطشتم بأحد من الخلق قتلاً أو ضرباً، فعلتم ذلك على وجه

الآية
١٣٠

القهر والظلم.

﴿فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ .

الآية
١٣١

وهذه الآيات تدل على أن:

- الله استخلفنا في هذه الأموال لئبتلينا فينظر ما نصنع بها ؟ أنجعلها للهو والعبث؟ أم نصرفها في الخير والمعروف ؟
- اتخاذ القصور المشيدة والانشغال بها عن الدار الآخرة من المنكرات العظيمة.
- القسوة وشدة البطش والعلو على الخلق من أفعال الظالمين.

أخي الطالب :

● أين كانت تسكن قبيلة عاد؟

○ الأحقاف

○ المدينة

○ مكة

أثار
سلوكية

أترك الإسراف في الأكل والملبس، لأن الله لا يحب المسرفين.

- (١) تأمل الآيات السابقة واستخرج أبرز صفتين لقبيلة عاد.
 (٢) استنبط فائدة من الآيات التالية:

الفائدة	الآية
	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ
	إِنِّي لَكُرْسُولٌ آمِنٌ
	وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ

- (٣) ما وجهة دلالة الآية ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ على النهي عن العبث والإسراف؟



تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (١٢٢) إلى الآية رقم (١٤٠)

ما زال هود عليه السلام يُذَكِّرُ قومه نعم الله عليهم، ويعظهم ويخوفهم عاقبة أفعالهم.

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الّٰهَ الَّذِي اَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ۝١٣٢ اَمَدَّكُمْ بِاَنْعَامٍ وَبَيْنَ ۝١٣٣ وَحَنَّتِ وَعْيُونٍ ۝١٣٤ اِنِّي اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝١٣٥ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا اَوَعَضْتَ اَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ۝١٣٦ اِنْ هٰذَا اِلَّا خُلُقُ الْاَوَّلِينَ ۝١٣٧ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ۝١٣٨ فَكَذَّبُوهُ فَاَهْلَكْنَاهُمْ اِنْ فِي ذٰلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ۝١٣٩ وَاِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيْمُ ۝١٤٠﴾

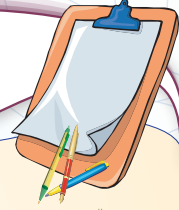
موضوع الآيات

موعظة هود عليه السلام لقومه، وجوابهم القبيح، وعقوبتهم .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَمَّاكُمْ	أعطاكم وأنعم عليكم.
خُلُقٌ	دين وعادة.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



﴿وَأَتَقُوا الَّذِي أَمَّاكُمْ بِمَا نَعْلَمُونَ﴾ واخشوا الله الذي أعطاكم من أنواع النعم ما لا خفاء فيه عليكم،
ثم فصل نعم الله عليهم فقال :

﴿أَمَّاكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ﴾ أعطاكم الأنعام: من الإبل والبقر والغنم، وأعطاكم الأولاد.

﴿وَجَنَّتِ وَعُيُونٍ﴾ وأعطاكم البساتين المثمرة، وفجر لكم الماء من العيون الجارية.

وهذه الآيات تدل على:

- أن من مهمات الداعية: التذكير بنعم الله على الناس ليعرفوا فضل الله عليهم، فيشكروه ولا يكفروه.

ثم قال هود عَلَيْهِ السَّلَامُ محذراً قومه إن أصروا على التكذيب

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ فأجابوه بكبر واستعلاء:

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ يستوي عندنا تذكيرك وتخويفك لنا وتركه، فلن

نؤمن لك. وقالوا:

﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ ما هذا الذي نحن عليه إلا دين الأولين وعاداتهم، وسنبقى عليها ولن

نغير منها شيئاً.

﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ لن ينزل بنا عذاب كما هددتنا.

وهذه الآيات تدل على:

● أن المكذبين يأبون اتباع الأنبياء محتجين بتقليد الآباء، وهذه حجة واهية فالحق أحق أن يتبع.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ﴾ فاستمروا على تكذيبه، فأهلكهم الله بريح باردة شديدة ﴿إِن فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾

لعبارة لمن بعدهم ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ وما كان أكثر الذين سمعوا قصتهم مؤمنين بك يا محمد.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُو الْعَزِيزُ﴾ الغالب على ما يريده من إهلاك المكذبين ﴿الرَّحِيمُ﴾ بالمؤمنين.

وهذا يبين لنا:

● أن الله تعالى لا يعذب قوما حتى يرسل إليهم رسولا.

فكر

أخي الطالب :

● ما العقوبة التي أنزلها الله بقوم عاد؟

الغرق

الريح

الصيحة

آثار سلوكية

(١) أتفكر بنعم الله تعالى وأشكره عليها .

(٢)

أخي الطالب : اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات .

(١) ما الأسلوب الذي فعله هود عليه السلام ليبين لقومه فضل الله عليهم ؟

(٢) ما المراد بقول قوم هود عليهم السلام : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ؟

(٣) استدل من الآيات أن الأنبياء يقدمون النصح لقومهم مع الإشفاق عليهم .

(٤) استنبط فائدتين من قصة هود عليه السلام مع قومه عاد.



تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (١٦٠) إلى الآية رقم (١٦٦)

لما عزم إبراهيم عليه السلام على الهجرة إلى الأرض المباركة بعد تكذيب قومه له، هاجر معه لوط عليه السلام، فأرسله الله إلى قري سدوم شرقي بيت المقدس، ليدعوهم إلى الله وكانوا مع كفرهم يأتون الذكران من العالمين، ولم يسبقهم أحد إلى هذا العمل القبيح، ويقطعون السبيل ويأتون في ناديهم المنكر، فدعاهم لوط وصبر عليهم لكنهم كذبوه وهموا بطرده، فأنزل الله بهم عذاباً أليماً.

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١٦٠ - ١٧٥) من سورة الشعراء تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج الفوائد والعبر من قصة لوط عليه السلام.

قال تعالى: ﴿ كَذَبَتْ قَوْمٌ لوطِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عَمَلَكُمْ عَلَيْهِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ تَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾

موضوع الآيات

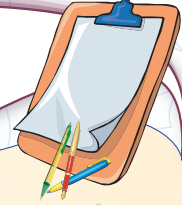
دعوة عليه السلام لقومه.

أخي الطالب / أكمل موضوع الآيات.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عَادُونَ	متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ لأنهم لما كذبوا رسولهم كانوا بهذا مكذبين لسائر رسل الله ﷺ؛
فدين الأنبياء ودعوتهم واحدة .

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ألا تخشون عذاب الله.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ حفيظ على تبليغ رسالته إليكم .

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ .

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ لا أطلب منكم على الدعوة أي أجر، ﴿ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

فكر

أخي الطالب :

تأمل ما ذكرناه لك في القصتين السابقتين من الفوائد والعبر واكتب فائدتين:

..... (١)

..... (٢)

ثم ذكرهم بشناعة ما يفعلون، وهو نكاح الرجال بعضهم بعضاً فقال :

﴿ ١٦٥ آتَاوْنَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ و تتركون النساء اللواتي خلقهن الله لكم لاستمتاعكم، وبقاء نسلكم الإنساني ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.

وهذه الآيات تبين أن:

- من أقبح المنكرات : فعل الفاحشة التي حرمها الله في كل الشرائع ، وإذا كانت مع الذكور ازداد فحشها وعظمت عقوبتها.
- فعل قوم لوط مخالف للفطرة، ويؤدي إلى هجر النساء، وهذا ظلم عظيم لهن، كما يؤدي إلى فناء بني آدم، ويتسبب في الأمراض الفتاكة.

إضاعة



عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ فَأَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ »^(١).

(١) سنن الترمذي، كتاب الحدود، باب ماجاء في حد اللوطي، ج ٦ ص ٤٠، رقم (١٥٢٨).

آثار سلوكية

أحفظُ جوارحي من فحش القول والعمل .



(١) اختر الإجابة الصحيحة مما يلي :

- (أ) سكن قوم لوط عليه السلام في (الشام - مصر - اليمن) .
(ب) أول ما دعا لوط عليه السلام قومه إلى (ترك الفواحش - فعل الطاعات - التوحيد) .
(ج) أقبح ما كان يفعل قوم لوط عليه السلام بعد كفرهم بالله (الزنى - اللواط - سفك
الدماء) .

(٢) ما الآثار المترتبة على فعل قوم لوط عليه السلام ؟

(٣) ما عقوبة اللواط ؟

(٤) بين معاني الكلمات التالية :

(تذرّون - عادون) .



الوحدة الثانية عشرة

قصة لوط عليه السلام



تفسير سورة الشعراء من الآية
رقم (١٦٧) إلى الآية رقم (١٧٥)

تنوعت عقوبات الله على المكذبين الكافرين، ومن أشدها عقوبة الله
لقوم لوط.

قال تعالى: ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ لَتَكُونَ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ (١٦٧) قَالَ إِنِّي
لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ (١٦٨) رَبِّ بَخِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ (١٦٩) فَجَنَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ
(١٧٠) الْأَعْجُوزَاتِ الْغَابِرِينَ (١٧١) ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ (١٧٢) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ
مَطَرُ الْمُنذِرِينَ (١٧٣) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٧٤) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٧٥)

موضوع الآيات

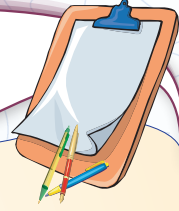
موضوع الآيات :
الجواب القبيح من قوم لوط عليه السلام ، وعقوبتهم البليغة.

صل الكلمة بمعناها المناسب:

معناها
الباقيين في العذاب
قبح
المبغضين له بغضاً شديداً

الكلمة
الْقَالِينَ
الْغَائِبِينَ
فَسَاءً

تفسير الآيات
وما يستفاد منها :



لما وعظ لوط عليه السلام قومه أجابوه بأسوأ جواب وأقبح رد :

﴿ قَالُوا لَيْنَ لَدُنَّكَ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ ﴿١٦٧﴾

فعله لنطردنك من بلادنا . فأجابهم :

﴿ قَالَ إِنِّي لَعَمْرُكَ ﴾ وهو فعل الفاحشة بالذكور ﴿ مِنْ الْقَالِينَ ﴾ من المبغضين له بغضاً شديداً.

وهذه الآية تبين لنا أموراً:

- أن أعداء الرسل لا يقارعون الحججة بالحجة، بل بالقوة والبطش، وهذا دليل انهزامهم.
- أن الإنسان إذا تعود فعل السوء، فإنه يستسيغه وينكر ما عداه ولو كان حقاً.
- من أنكر المنكر بلسانه، وبين ذلك لم يلزمه شيء ولا إثم عليه .

إضاءة



في سورة النمل، ذكر الله سبب طردهم للوط عليه السلام من قريتهم فقال: ﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يُّنَظَّهُرُونَ﴾ آية (٥٦).

ثم دعا لوط ربه حينما ينس من استجابتهم له قائلاً :

﴿رَبِّ يَخِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾ آية ١٦٩
أنقذني وأنقذ أهلي مما يعمله قومي من هذه المعصية القبيحة، ومن عقوبتك التي ستصيبهم. فاستجاب الله دعاءه فقال :

﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ آية ١٧٠
أهل بيته والمستجيبين لدعوته أجمعين.

﴿إِلَّا أَعْجُوزًا فِي الْغَائِرِينَ﴾ آية ١٧١
وهي امرأته ، لم تشاركهم في الإيمان، فكانت من الباقين في العذاب والهلاك.

وهذه الآيات تبين أن:

- الله يجيب دعوة الداع وينصر المظلوم.
- المؤمن إذا كان من أهله كافر أو فاعل منكر وقد وعظه، فإن المؤمن لا يتضرر به.
- الهداية بيد الله ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ (القصص آية ٥٦) .

﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ﴾ الآية ١٧٢

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾ وأنزلنا عليهم حجارة من السماء كالمطر أهلكتهم، ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ فقبِحَ مطرٌ من أنذرهم رسلهم ولم يستجيبوا لهم؛ فقد أنزل بهم أشد أنواع الهلاك والتدمير.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ لَعبرة وموعظة يتعظ بها المكذبون ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ وما كان يا محمد أكثر الذين سمعوا قصتهم بمؤمنين بك.

﴿وَلِإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب الذي يقهر المكذابين ﴿الرَّحِيمُ﴾ بعباده المؤمنين .

وهذه الآيات تبين أمرين مهمين:

- أن عقوبة قوم لوط من أبلغ العقوبات لعظم جرمهم حيث طمس الله أعينهم ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ (القمراية ٢٧)، ثم نزل جبريل فاقتلع قراهم من الأرض، ثم أهوى بها إلى الأرض ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَاقِلَهَا﴾ (هود آية ٨٢)، ثم أمطرهم الله بالحجارة فقال ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ﴾ (هود آية ٨٢).

فكر

أخي الطالب :

لماذا سميت قري قوم لوط عليهم السلام في القرآن المؤتفكات قال الله: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ سورة الحاقة آية (٩) ٩

.....

(١) أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر؛ لتبيين الحق والمعذرة إلى الله.

(٢)

أخي الطالب : اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات .

(١) صل العبارة الصحيحة في العمود (أ) مع ما يناسبها من العمود (ب) .

(ب)	(أ)
الصيحة.	قوم نوح
الفرق.	قوم لوط
مُطَرُوا بالحجارة.	قوم عاد
الريح.	قوم ثمود

(٢) علل :

(أ) نجى الله تعالى لوطاً عليه السلام وأهله إلا امرأته.

(ب) عقوبة قوم لوط عليه السلام من أبلغ العقوبات.

(٣) استنبط فائدتين من قصة لوط عليه السلام.

تفسير سورة الشعراء

من الآية رقم (١٧٦) إلى الآية رقم (١٨٤)

الدرس

٢٢

قوم مدين قرييون من قوم لوط في المكان والزمان، ولهذا ذكروا بعدهم، وكانوا مشهورين بتطفييف المكاييل والموازين، وقد بعث الله لهم نبيا من أنفسهم وهو شعيب عليه السلام فوعظهم وذكرهم، ولكنهم عاندوا واتهموه بأنه مسحور، وطلبوا منه أن يأتيهم بالعذاب، فأحل الله بهم بأسه.

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١٧٦-١٩١) من سورة الشعراء تفسيرا سليما.
- (٣) أستنتج الفوائد والعبر من قصة شعيب عليه السلام.

قال تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ (١٧٦) إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا نُنْفِئُكُمْ (١٧٧) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٧٨) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٧٩) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٠) * أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (١٨١) وَزِنُوا بِالْقِسْطِاسِ الْمُسْتَقِيمِ (١٨٢) وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (١٨٣) وَأَنْتُمْ أَلَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَ الْأَوَّلِينَ﴾

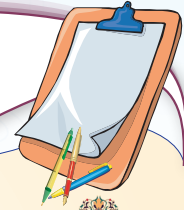
موضوع الآيات

دعوة عليه السلام لقومه.

أخي الطالب / أأكمل موضوع الآيات.

معناها	الكلمة
أصحاب الأرض ذات الشجر الملتف.	أَصْحَابُ لَيْكَةِ
بالميزان.	بِالْفِطَاسِ
الأمم.	وَالْجِيلَةَ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها :



﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ أصحاب البساتين الملتفة أشجارها وهم أصحاب مدين.

الآية
١٧٦

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ الْأَنْفُونَ ﴾ ألا تخشون عقاب الله على شرككم ومعاصيكم .

الآية
١٧٧

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ حفيظ على ما أوحى الله به إلي من الرسالة.

الآية
١٧٨

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾ .

الآية
١٧٩

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ وما أطلب منكم على دعائي لكم إلى الإيمان بالله أي جزاء ﴿ إِن أَجْرِي إِلَّا

الآية
١٨٠

عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

إضاءة



لما نسب قوم مدين إلى عبادة الأشجار لم يجعل شعيباً أخاهم كما في هذه الآيات، لأنه ليس أخاً لهم في عبادتها، ولما نسبهم إلى القبيلة جعله أخاً لهم كما في سورة هود آية (٨٤) ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا ﴾ لأنه من القبيلة نفسها.

ثم قال لهم محدثاً من التطفيف في المكييل والموازين، فقد كانوا يمارسون هذه المعصية القبيحة.

﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾
أتموا الكيل للناس وافية لهم، ولا تكونوا ممن يُنقصون الناس حقوقهم.

﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾
بالميزان العدل المستقيم.

﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ ولا تنقصوا الناس شيئاً من حقوقهم في كيل أو وزن أو غير ذلك ﴿ وَلَا تَمْشُوا فِي الْأَرْضِ مُمْسِدِينَ ﴾ ولا تمشوا في الأرض مفسدين
وارتكاب المعاصي.

وهذه الآيات تبين:

● أن التطفيف في المكييل والموازين من أعظم الظلم، وأخطر الذنوب.

احذر: قد ذكر الله لنا هذه القصة، لئلا نتقع فيما وقع فيه قوم مدين فتحل بنا عقوبة الله كما حلت بهم، وقد جاء النبي ﷺ إلى المدينة وأهلها يطففون فأنزل الله ﴿رَبِّلِّ الْمُطَفِّفِينَ﴾، فصاروا أحسن الناس كيلاً بعد ذلك.

فكر

أخي الطالب :

- ما الفرق بين المكيال والميزان؟
- المكيال وحدة لقياس الحجم، والميزان وحدة لقياس الثقل.
- المكيال وحدة لقياس الثقل، والميزان وحدة لقياس الحجم.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَ الْأَوَّلِينَ﴾ واحذروا عقوبة الله الذي خلقكم وخلق الأمم المتقدمة



عليكم.

وتبين هذه الآية:

- أن سنة الأنبياء أن يذكروا أممهم بتقوى الله، ويخوفوهم عقوبة الله، التي وقعت بالسابقين من المكذبين.



آثار سلوكية

- (١) لا أبخس الناس أشياءهم وأفي بحقوقهم.
- أخي الطالب : اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات .
- (٢)



- (١) من هم قوم شعيب عليه السلام ؟
- (٢) علل :
- أ - لم يُنسب شعيب عليه السلام إلى قومه في هذه الآيات .
- ب - تطفيف المكيال والميزان من أقبح المعاصي .
- (٣) ما الجزء المترتب على من يُطفف المكيال والميزان ؟
- (٤) بين معاني الكلمات التالية :
- (الأيكة - تعثوا - الجيلة) .

الوحدة الثالثة عشرة

قصة شعيب عليه السلام



تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (١٨٥) إلى الآية رقم (١٩١)

جرت عادة الكافرين أن يتهموا الأنبياء بما هم براء منه ومنزهون عنه، وقد اتهم قوم مدين شعيباً عليه السلام بأنه مسحور، وأنه كاذب في دعوى النبوة، وهكذا سائر الأنبياء والمصلحين يتهمون بمثل ذلك ﴿كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَصَّوْا بِهِمْ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَٰغُونَ ﴿٥٣﴾﴾ (الذاريات).

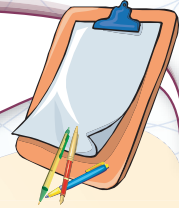
قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطْنُكَ لِمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً مِّنْ أَمْرِكَ فَكَذَّبُوهُ فَآخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٨﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾﴾

موضوع الآيات

بيان تكذيب أصحاب الأيكة لشعيب عليه السلام، وعقوبتهم .

الكلمة	معناها
الْمُسْحَرِينَ	من أصابهم سحر شديد فذهب بعقولهم.
كِسْفًا	قطعاً من العذاب.
الظُّلَّةَ	سحابة أظلمتهم.

تفسير الآيات وما يُستفاد منها :



رد أصحاب الأيكة على شعيب موعظته :

﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴾ من الذين أصابهم السحر إصابة شديدة ، فذهب بعقولهم.

الآية
١٨٥

﴿ وَمَا أَنْتَ إِلَّا وَاحِدٌ مِّثْلُنَا فِي الْبَشَرِيَّةِ ، فكيف تختص دوننا بالرسالة؟

الآية
١٨٦

﴿ وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ وإن أكبر ظننا أنك من الكاذبين فيما تدعيه من الرسالة.

الآية
١٨٧

﴿ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ فادع الله أن يسقط علينا قطع عذاب من السماء.

﴿ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ في دعوى النبوة فأجابهم شعيب :

الآية
١٨٨

﴿ قَالَ رَبِّ أَعْلَمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ربي أعلم بما تعملونه من الشرك والمعاصي، وبما تستوجبونه من العقاب .

وهذه الآيات تفيدنا:

- أن الكفار يسارعون في اتهام الأنبياء بالتهمة الباطلة، ليصدوا الناس عن متابعتهم والإيمان بهم.
- يستعجل الكفار بطلب العذاب، لأنهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر .
- رحمة الأنبياء ﷺ بأقوامهم، فلم يسألوا ربهم إيقاع العذاب بهم لما طلبوه، بل صبروا عليهم، حتى أعذروا منهم.
- أدب الأنبياء ﷺ مع مقام الله، حيث وكلوا نزول العذاب بأقوامهم إلى الله وحده.

أخي الطالب :

● اذكر بعض التهم التي قيلت في حق نبينا محمد ﷺ .

١..... ٢..... ٣.....

الآية ١٨٩

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ فأصابهم الحر الشديد، وصاروا يبحثون عن ملاذ يستظلون به، فأظلمت سحابة، وجدوا لها برداً ونسيماً، فلما اجتمعوا تحتها، انتهبت عليهم ناراً فأحرقتهم، فكان هلاكهم جميعاً ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ .

ومن هذا يتبين:

● أن تكذيب الحق والاستهزاء بأهله وإيذاءهم؛ سبب لوقوع العقاب البليغ .

الآية ١٩٠

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ إن في ذلك العقاب الذي نزل بهم، لدلالة واضحة على قدرة الله في مؤاخذة المكذبين، وعبرة لمن يعتبر ، ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ وما كان أكثرهم مؤمنين متعظين بذلك.

الآية ١٩١

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ ﴾ الغالب الذي يقهر المكذبين ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ بعباده المؤمنين .

إضاءة



مع وضوح الحق، وصدق الرسل، فإن أكثر الناس لا يؤمنون ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة يوسف آية (١٠٣)، فعلينا أن لا ننخدع، بكثرة أهل الباطل، وأن نثبت على الحق الناصع ولو كنا قلة .

أقتدي بأسلوب الأنبياء ﷺ في دعوتهم إلى الله وصبرهم .



- (١) ما الاتهم التي قيلت لشعيب عليه السلام ؟
(٢) استدل من الآيات على ما يلي :

الآية	الموضوع
	توجيه التهم الباطلة للأنبياء ﷺ ليصد الناس عنهم .
	أدب الأنبياء ﷺ مع مقام الله عز وجل .
	تكذيب أهل الحق والاستهزاء بهم سبب لوقوع العذاب .

- (٣) بَمَ عَذَّبَ اللَّهُ عز وجل قوم شعيب عليه السلام ؟
(٤) استنبط فائدتين من قصة شعيب عليه السلام .
(٥) قارن بين قصص الأنبياء التي ذكرت في سورة الشعراء من حيث :
(المعصية - العقوبة - التهم الموجهة للأنبياء ﷺ).

تفسير سورة الشعراء

من الآية رقم (١٩٢) إلى الآية رقم (٢١٢)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١٩٢ - ٢٢٧) من سورة الشعراء تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج خصائص القرآن الكريم.
- (٤) أستنتج موقف الكفار من القرآن الكريم.
- (٥) أبين كيفية دعوة الرسول ﷺ الخاصة لقرايته.
- (٦) أستشعر وجوب تعظيم القرآن الكريم.

جعل الله لكل نبي معجزة تدل على صدقه، وكانت معجزة نبينا ﷺ، هي هذا القرآن الكريم الذي لم يُنزل الله على الخلائق كتاباً أعظم منه، ولذا تحدى الخلق كلهم أن يأتوا بمثله، أو بعشر سور من مثله، أو بسورة، أو بحديث مثله، فلم يستطيعوا مع أنه نزل على أمراء البيان وملوك البلاغة وهم العرب، فدل عجزهم على أنه من عند الله، وهناك دلائل أخرى بينتها الآيات فلنصغ لها.

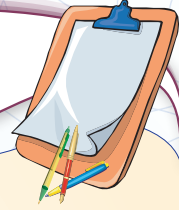
قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوْلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوْ لَوْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نَزَّلْنَا بِهِ الشَّيْطَانَ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ ﴿٢١٢﴾

موضوع الآيات

أخي الطالب / رتب الكلمات التالية حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.
(من عند الله وموقف - القرآن منزل - الكفار منه)

معناها	الكلمة
كتب الأنبياء السابقين .	زُبُرِ الْأَوَّلِينَ
الذين لا يتكلمون العربية .	الْأَعْجَمِينَ
مُهمَلون مؤخرون .	مُنْظَرُونَ

تفسير الآيات
وما يستفاد منها :



بين الله تعالى لنا حقيقة هذا القرآن، الذي نزلت فيه هذه القصص العظيمة بقوله:

﴿وَأَنزَلْنَا لِتُزِيلَ رِبِّ الْعَالَمِينَ﴾ منزل من عند الله رب الخلق كلهم.

الآية
١٩٢

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ وهو جبريل عليه السلام .

الآية
١٩٣

﴿عَلَى قَلْبِكَ﴾ فتلاه عليك حتى وعيته بقلبك ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ لتكون من رسل الله الذين

الآية
١٩٤

يخوفون قومهم عقاب الله.

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ نزل به جبريل عليك بلغة عربية واضحة، مبيّنة ما يحتاجونه لصلاح معاشهم

الآية
١٩٥

ومعادهم.

ومن هذا يتبين:

- أن القرآن كلام الله، نزله على رسوله ﷺ ليكون هداية للخلق، ونذارة من العذاب.
- سُمي جبريل بالروح، لأنه ينزل بالوحي الذي هو غذاء الأرواح.
- ما بعث الله نبياً إلا بلسان قومه ليبين لهم، فعلى الداعية أن يعرف لسان من يدعوهم ليفهمهم أمر الله.

أخي الطالب :

قارن بين قوله : ﴿ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ وقوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ .

﴿ وَإِنَّهُ لَفِي زُجُرِ الْأُولِينَ ﴾ وإن ذكر هذا القرآن لَمَثَبُ في كتب الأنبياء السابقين، قد بَشَّرَتْ به

الآية
١٩٦

وَصَدَّقَتْه .

﴿ أُولَئِكَ يَكْفُرُ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُمُ اللَّهُ بِسِرِّهِمْ إِسْرَائِيلَ ﴾ أولم يكف قومك الذين كذبوك علم علماء بني إسرائيل

الآية
١٩٧

بنبوتك، وأن ما جئت به من القرآن حق .

وهاتان الآيتان تدلان على:

● أن خبر القرآن موجود في كتب الأنبياء السابقين، وأن علماء أهل الكتاب يعرفونه حقاً .

ثم بين شدة عنادهم فقال :

﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ الذين لا يتكلمون بالعربية .

الآية
١٩٨

﴿ فَفَرَّاهُ عَلَيْهِمْ ﴾ على كفار قريش قراءة عربية صحيحة ﴿ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ لكفروا به

الآية
١٩٩

أيضاً، وجاءوا بعذر يعتدرون به على عدم الإيمان .

﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ كذلك أدخلنا في قلوب المجرمين جحود القرآن، وصار

الآية
٢٠٠

متمكناً فيها؛ وذلك بسبب ظلمهم وإجرامهم .

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ فلا سبيل إلى أن يتغيروا عما هم عليه من إنكار القرآن ،

الآية
٢٠١

حتى يعاينوا العذاب الشديد الذي وعدوا به .

﴿ فَيَأْتِيهِمْ بَعْتَهُ وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴾ فينزل بهم العذاب فجأة، وهم لا يعلمون قبل ذلك بمجيئه .

الآية
٢٠٢

﴿ يَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴾ هل نحن مُمهلون مُؤخرون؛ لنتوب إلى الله من شركنا، ونستدرك ما فاتنا؟

الآية
٢٠٣

وبهذا نعلم:

● أن من عزم على الكفر والعناد، لن تنفع معه الدلائل والبيانات مع شدة ظهورها، ولن يتعظ إلا بالقوارع المهلكات، وحينئذ لا ينفعه الإيمان.

﴿ أَفَعِدَّائِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ أَعْرَ هَوْلَاءِ إِمهالي، فيستعجلون نزول العذاب عليهم من السماء؟

الآية
٢٠٤

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ أفعلمت - أيها الرسول - إن متعناهم بالحياة سنين طويلة.

الآية
٢٠٥

﴿ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ وهو العذاب الذي وعدوا به.

الآية
٢٠٦

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴾ ما أفادهم ولا أغنى عنهم تمتعهم بطول العمر، وطيب العيش.

الآية
٢٠٧

إضاءة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يُؤْتَى بِأَنعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ» (١).



ثم بين سبحانه أنه لم يهلك قرية من الأمم السابقة، إلا بعد أن يرسل لهم رسولا يخوفهم عذاب الله فقال :

﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرَبَةٍ إِلَّا هَا مُنذِرُونَ ﴾ أي بالإعذار إليهم والإنذار لهم وبعثة الرسل إليهم وقيام الحجة عليهم .

الآية
٢٠٨

﴿ ذَكَرْنَا وَمَا كُنَّا نَظْلِمِينَ ﴾ تذكرة لهم وتنبئها على ما فيه نجاتهم، وما كنا ظالمين فعذب أمة قبل أن نرسل إليها رسولا.

الآية
٢٠٩

وبهذا نعلم:

● أن الله حكم عدل لا يعذب أحداً حتى يقيم عليه الحجة.

ثم بين الله تعالى كذب الكفار في دعواهم، أن الشياطين نزلت بالقرآن على محمد ﷺ فقال :

﴿ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾ أي يمتنع عليهم ذلك .

﴿ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ لا يصح من الشياطين ذلك، وما يستطيعونه؛ ثم بين السبب فقال :

﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ ﴾ قد حُجِّبوا عن استماع القرآن لأنهم لا يستطيعون الوصول إلى السماء، ويرمون بالشهب إذا دنوا منها .

بينت الآيات:

● أن القرآن لا يمكن أن يكون من كهانة الشياطين، لأنه هدى ونور، والشياطين لا يسعون إلا بالفساد والإضلال، ولأن الشياطين لا تستطيع حمل القرآن وإنزاله، ولا تستطيع الوصول إلى أصل القرآن ومصدره؛ لأنهم معزولون عن استراق السمع.

أتلو كتاب الله فضيه هدايتي وسعادتي .

.....١

أخي الطالب : اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.

.....٢





(١) علّل :

- (أ) تسمية جبريل عليه السلام بالروح.
(ب) لا تنفع الدلائل والبيانات في تصديق الكفار.
(ج) لا يمكن أن يكون القرآن من كهانة الشياطين.
(٢) استنبط من الآيات خصائص القرآن الكريم.
(٣) استدل من الآيات على ما يلي :

الآية	الفائدة
	بشرت الرسل السابقة بالقرآن الكريم .
	حكمة الله وعدالته بأن لا يعذب أحدًا حتى يقيم عليه الحجة .
	على الداعية معرفة لسان من يدعوهم ليفهمهم أمر الله .



الوحدة الرابعة عشرة

الدلائل على صدق بعثة النبي ﷺ



تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (٢١٢) إلى الآية رقم (٢٢٠)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿٢١٢﴾ صعد النبي ﷺ إلى الصفا، فجعل ينادي: «يا بني فهر، يا بني عدي»، حتى اجتمعوا. فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو! فقال:

«أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقي؟» قالوا: نعم. ما جربنا عليك إلا صدقاً. قال: «إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد!». فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، أهدنا جمعتنا؟ فأنزل الله قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾﴾ (١).

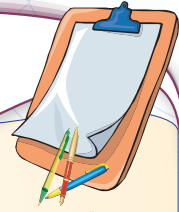
قال تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرِيءٍ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرِنَكَ مِن تَحْتِ قَوْمٍ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّجْدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾﴾

موضوع الآيات

توجيهات عظيمة لرسول الله ﷺ.

معناها	الكلمة
ألن جانبك و كلامك تواضعاً.	وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ
تصلي الليل وحدك.	جَيْنَ تَقُومُ

تفسير الآيات وما يستفاد منها :



﴿ ٢١٣ الآية ﴾ **فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ** ﴿﴾ فلا تعبد مع الله معبوداً غيره، فينزل بك من العذاب ما نزل بهؤلاء الذين عبدوا مع الله غيره.

وهذا يدلنا على:

● أن الشرك أعظم الذنوب، وأن الله حذر منه العباد حتى الأنبياء عليهم السلام، بل قال لرسوله: **﴿لَيْنَ اشْرَكَتَ لِيَجْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾** سورة الزمر آية (٦٥).

إضاءة



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ»**، قالوا: **وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟** قَالَ: **«الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاعُونَ فِي الدُّنْيَا، فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً»** ^(١).

(١) مسند أحمد (حديث محمود بن لبيد - ج ٥١ ص ٤٠٣ رقم ٢٤٣٥٠).

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ وحذر من عذابنا الأقرب فالأقرب من قومك.

الآية
٢١٤

﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وألن جانبك وكلامك تواضعاً ورحمة لمن ظهر لك منه

الآية
٢١٥

إجابة دعوتك.

والآيتان تدلان على:

- البدء في الدعوة بالأقارب، لأن حقهم أعظم وصلتهم أوجب، ولأنهم إذا آمنوا دافعوا عن الداعي بقوة.
- وجوب لين الجانب والتواضع لأهل الإيمان، وتحريم التعالي عليهم.

فكر

أخي الطالب :

اذكر آية تدل على التواضع للمؤمنين والندالة لهم.

قال الله تعالى في سورة المائدة آية () .

.....

﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنْ بَرِئْتُ مِمَّا نَعْمَلُونَ ﴾ فإن خالفوا أمرك ولم يتبعوك، فتبرأ من أعمالهم، وما هم

الآية
٢١٦

عليه من الشرك والضلال.

وهذا يدل على:

- أن الله لا يكلف الداعية إلا البلاغ وإقامة الحجّة، فإن رفض الناس القبول فليبرأ إلى الله من عملهم، ولا جناح عليه.

﴿ ٢١٧ ﴾ **وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ** ﴿ فَوَضَّ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَغَالِبُ وَلَا يُقَهَّرُ، الرَّحِيمِ الَّذِي لَا

يُخَدِّلُ أَوْلِيَاءَهُ وَهُوَ:

﴿ ٢١٨ ﴾ **الَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ** ﴿ لِلصَّلَاةِ وَحَدِّكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ.

﴿ ٢١٩ ﴾ **وَتَقَبَّلُكَ فِي السَّجْدَيْنِ** ﴿ وَيُرَى تَقَبُّبَكَ مَعَ السَّاجِدِينَ فِي صَلَاتِهِمْ مَعَكَ قَائِمًا وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا وَجَالِسًا،

﴿ ٢٢٠ ﴾ **إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ** ﴿ لِتِلَاوَتِكَ وَذِكْرِكَ ﴿ **الْعَلِيمُ** ﴿ بِنَيْتِكَ وَعَمَلِكَ .

وهذه الآيات ترشد إلى ما يلي:

- أن على المؤمن أن يفوض أمره إلى الله، ولا يخاف من أحد سواه، وذلك لا يعارض أخذه بالأَسباب.
- أن يحرص المؤمن الموفق على زاد كبير من صلاة الليل ليزداد قرباً من ربه، سواء كان وحده أو مع المصلين.
- أن يستشعر المسلم مراقبة الله له في كل حال.

آثار سلوكية

- أخلصُ أعمالي لله تعالى، ولا أنظر للمخلوقين.
- أصلُ رحمي، وأخصهم بالخير أكثر من غيرهم، لأن حقهم عظيم.
- أكثر من صلاة الليل، ليزداد قربي من ربي.



- (١) ماذا فعل النبي ﷺ لما نزل عليه قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ؟
- (٢) بِمَ وجه الله عز وجل النبي ﷺ في هذه الآيات ؟
- (٣) استنبط من الآيات الأسلوب الأمثل في دعوة الآخرين .
- (٤) صل الفائدة بالآية التي تدل عليها :

الآية
﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾
﴿الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ﴾
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنْ بَرِئْتُ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾

الفائدة
استشعار المسلم بمراقبة الله له .
على الداعية البلاغ وإقامة الحجّة .
من أعظم الذنوب الشرك بالله .



تفسير سورة الشعراء من الآية
رقم (٢٢١) إلى الآية رقم (٢٢٧)

الدرس

٢٦

أجاب الله تعالى على مكذبي الرسول ﷺ الذين قالوا: إن محمداً ينزل عليه شيطان، وأنه شاعر، فبين الله البيان الحقيقي، الذي لا شك فيه ولا شبهة، بصفة الأشخاص الذين تنزل عليهم الشياطين، وكذلك حال الشعراء، وبراً الرسول ﷺ منهم .

قال تعالى: ﴿ هَلْ أَنبَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٣١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٣٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٣٣﴾ وَالشُّعْرَاءَ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٣٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴿٣٧﴾ وَسِعَعَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾

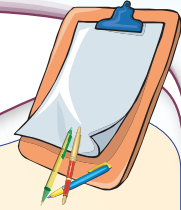
موضوع الآيات

الشعراء الضالون والشعراء الصالحون.

صل الكلمة بمعناها المناسب:

معناها	الكلمة
فن من فنون الكذب.	أَفَّاكِي
يخوضون.	وَادِرٍ
كذّاب.	يَهِيمُونَ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها :



لما بين الله تعالى أن الشياطين لا يمكن أن تنزل بالقرآن ولا تستطيع ذلك، بين من تنزل عليهم الشياطين من الكهنة و نحوهم فقال:

﴿ هَلْ أُنبِئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ ^{الآية ٢٢١}

﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ تنزل الشياطين على كل كذّاب كثير الآثام من الكهنة، حيث إنهم يتلقون الأخبار من الشياطين التي تسترق السمع من الملاء الأعلى.

﴿ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ بعدما يَسْتَرْقُ الشياطين السمع، يلقونه إلى الكهان، وأكثر هؤلاء كاذبون، يَصُدِّقُ أحدهم في كلمة، فيزيد فيها أكثر من مئة كذبة.

ونستفيد من الآيتين:

- أنه لا يجوز لنا تصديق الكهنة الذين يدعون معرفة الغيب، فمن صدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد، ومن آتاهم لم تقبل له صلاة أربعين يوماً كما دلت عليه الأحاديث.
- أن مسترقي السمع من الشياطين قد يخطفون كلمة من السماء قبل أن تحرقهم الشهب، فيلقونها إلى أوليائهم من الكهنة، فيضيفون إليها مئة كذبة.

إضاءة



عن عائشة رضي الله عنها: سألت ناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان، فقال: «إنهم ليسوا بشيء». قالوا: يا رسول الله، فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقاً؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني، فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة، فيخلطون معها أكثر من مئة كذبة» (١).

وبعد أن نفى عن رسول الله الكهانة والأخذ من الكهان، نفى أن يكون شاعراً، وأن يكون القرآن شعراً فقال:

﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ والشعراء يقوم شعرهم على الباطل والكذب، ويجاريهم الضالون الزائعون من أمثالهم.

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ألم تر- أيها النبي - أنهم يذهبون كالهائم على وجهه، يخوضون في كل فن من فنون الكذب والنور، وتمزيق الأعراض، والطنع في الأنساب وتجريح النساء العفاف.

﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ وأنهم يقولون ما لا يفعلون، يبالغون في مدح أهل الباطل، وينتقصون أهل الحق.

وهذا الآيات تبين:

- (الفرق بين القرآن والشعر، والرسول والشاعر) فالشعراء يتبعهم الغاوون من الناس، ورسول الله يتبعه المهتدون، ومن رأى هؤلاء وهؤلاء عرف الفرق الكبير بينهم.
- والشعراء يخوضون في كل وادٍ من أودية القول، ورسول الله لا يقول إلا حقاً.
- والشعراء يقولون ما لا يفعلون، ورسول الله لا يقول إلا شيئاً يفعله.

ثم استثنى الله تعالى من الشعراء قوماً وصفهم بقوله :

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ وأكثروا من ذكر الله، فقالوا الشعر في توحيد الله - سبحانه- والثناء عليه جل ذكره، والدفاع عن رسوله محمد ﷺ، وتكلموا بالحكمة والموعظة والآداب الحسنة، ﴿وَأَنْصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ وانتصروا للإسلام، يهجون من يهجو أو يهجو رسوله، رداً على الشعراء الكافرين، ثم بين سبحانه عاقبة الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، وظلموا غيرهم بغمط حقوقهم أو بالتهم الباطلة، فقال: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ أي مرجع يرجعون إليه؟ إنه مرجع سوء، ومنقلب شر وهلاك.

وهذه الآية تفيدنا ما يلي:

- أن العدل والإنصاف يقتضيان أن لا نعمم الأحكام، فنسيئ الظن بالشعراء الصالحين .
- أن الشعر من وسائل الدفاع عن الدين ونصر الحق وبيانه للناس.
- أن من أساء إلى الحق أو الخلق بشعره فهو ظالم، وسيلقى جزاءه عند الله .



أخي الطالب :

- من شاعر النبي ﷺ ؟
- كعب بن مالك ○ عبد الله بن رواحة ○ حسان بن ثابت

آثار سلوكية

- ١- لا أتعجل في الحُكم على الآخرين .
- ٢- لا أصدق الكهان ولا المشعوذين ولا آتيهم .

(١) علل :

- (أ) الكهان من أكذب الناس .
- (ب) اتهام الكفار الرسول ﷺ بالكهانة والشعر .
- (ج) أكثر الشعراء غاؤون.
- (٢) ما الفرق بين الرسول ﷺ والشاعر ؟
- (٣) متى يكون الشعر من الأعمال الصالحة ؟
- (٤) استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ .



أضف لمعلوماتك :

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهجوا قريشاً، فإنه أشدُّ عليها من رَشِقِ النَّبْلِ»، فقال حسان: والذي بعثك بالحق، لأفريئهم بلساني فرَي الأديم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف بنسبي منهم؟» فقال: والذي بعثك بالحق، لأسَلَنَّك منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين، قالت عائشة: فسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان: «إن رُوحَ القُدُسِ لا يزال يُؤيِّدُك ما نَافحتَ عن الله ورسوله»، وقالت عائشة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هَجَاهُمْ حسان، فَسَفَى وَاشْتَفَى»، قال حسان: هَجَوْتُ محمداً فأجبتُ عنه وعندَ الله في ذلك الجزاءُ ^(١).



المراجع		تسلسل
المؤلف	اسم الكتاب	
أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي	أسباب نزول القرآن	١
أبو بكر الجزائري	أيسر التفاسير	٢
عام ١٤٢٧ هـ	بحوث مؤتمر الإعجاز العلمي في الكويت	٣
أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير	البداية والنهاية	٤
أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير	تفسير القرآن العظيم	٥
أبو عبدا لله محمد بن أحمد ابن أبي بكر	تفسير القرطبي	٦
ابن أبي حاتم الرازي	تفسير ابن أبي حاتم	٧
أحمد نوفل	التفسير المنهجي	٨
مجمع الملك فهد	التفسير الميسر	٩
عبد الرحمن بن ناصر السعدي	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان	١٠
محمد الشرييني الخطيب	تفسير السراج المنير	١١
أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني	سنن أبي داود	١٢
محمد بن عيسى الترمذي	سنن الترمذي	١٣
أحمد بن شعيب النسائي	سنن النسائي	١٤
محمد بن إسماعيل البخاري	صحيح البخاري	١٥
مسلم بن الحجاج النيسابوري	صحيح مسلم	١٦
ابن قيم الجوزية	الفوائد	١٧
ابن قيم الجوزية	جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام	١٨
محمد إسماعيل إبراهيم	القرآن وإعجازه العلمي	١٩
صلاح عبد الفتاح الخالدي	القصص القرآني	٢٠
صلاح عبد الفتاح الخالدي	مع قصص السابقين في القرآن	٢١
أحمد بن محمد بن حنبل	مسند الإمام أحمد	٢٢
إبراهيم بن عمر البقاعي	نظم الدرر في تناسب الآيات والسور	٢٣

ابني الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

إن الفصل الدراسي أوشك على الانتهاء ونظراً لما يحتويه هذا المقرر من آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة وعلم ينتفع به... نأمل الاحتفاظ به في مكتبتك الخاصة أو تسليمه لإدارة المدرسة.

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

يطيب لقسم العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن يتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ - الهاتف المباشر (٠١١ ٤٠٢١٠٩٥) .

٢ - هاتف الوزارة (٠١١ ٤٠٤٦٦٦٦ - ٠١١ ٤٠٤٢٨٨٨) .

تحويلة (٢٥٧٢ - ٢٥٧٤ - ٢٥٧٦ - ٢٥٧٩) .

٣ - الفاكس (٠١١ ٢٧٦٦٠٢٦) .

٤ - البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية : ccc1444@gmail.com .

